



جامعة عمار ثلجي الأوغا
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق



الموضوع:

النظام القانوني للمؤسسة الناشئة وحاضنات الأعمال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي في قانون الأعمال

تحت إشراف الأستاذة :

د- طهاري حنان

من إعداد الطالب:

- جقيدل محمد الأمين
- بن صفي الدين محمد الطاهر

لجنة المناقشة

رئيسا

مشرفا ومقررا

مناقشا

د- يخلف عبد القادر

د- طهاري حنان

أ- د- عبد الحليم بوقرين

السنة الجامعية 2022/2023

شكر وعرfan

يسعدنا بعد اتمام هذه المذكرة، الا ان أحمد الله على عظيم نعمته وحسن توفيقه، فله
الحمد والشكر وهو المستعان والموفق وحده
كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير الى من اعانتنا بتوجيهاتها وارشاداتها أستاذتنا
المشرفة (طهاري حنان) التي تشرفنا وسعدنا بالعمل تحت اشرافها ، فلها اسمى
عبارات التقدير والاحترام وأنبل وأصدق سمات العرفان، كما لا ننسى تقديم الشكر
الى كل الأساتذة الكرام وأخص بالذكر أعضاء لجنة المناقشة لما يبذلونه من وقتهم
وجهدهم من أجل تقييمها والتي سيكون لأرائهم الدور البالغ في تقويمها
ولله الحمد والشكر من قبل ومن بعد.

إهداء

إلى من اضاءت دربي بدعوات الخير
إلى من حتى وإن وصفتها فلا أوفيتها حقها
إلى من كان صدرها الأمان الدائم لي وابتسامتها الدنيا
التي أعيش لها إلى من صوتها كان التفاؤل نفسه
إليها أقول أحبك. إليك أنت كل شيء إليك أقول أنت أنا.

- أمي الغالية -

إلى أبي العزيز

إلى زوجتي الغالية و ابنتي ريتال لجين
إلى من أعمل لهم في قلبي أرقى وأنيل الاحساس

إخوتي وأخواتي

إلى جميع العائلة والأصدقاء

الذي وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جمدي المتواضع.

- محمد لمين

إهداء

الى التي رفع الله مقامها وجعل الجنة تحت اقدامها من ربّتي وأنارت دربي وأعانتني
بالصلوات من والدعوات وعلمتني كلماتي الأولى هجة الروح و بهجة الحياة وأغلى ما
في الوجود

أمي الحبيبة والحنونة .

الى من عمل بعد في سبيلي وأوصلني الى ما أنا عليه

أي الكريم

الى من أعمل لهم في قلبي أرقى وأنيل الاحساس

زوجتي وأولادي

اخوتي وأخواتي

الى جميع العائلة والأصدقاء

الذي وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي .

- محمد طاهر بن صفي الدين

مقدمة

تعتبر المؤسسات الناشئة مصدرا رئيسيا للثروة وخلق مناصب شغل ونتيجة للتطورات التي تشهدها عولمة الاقتصاد خضعت هذه الاخيرة لاهتمام خاص من قبل السلطات العمومية حيث تكتسي المؤسسات الناشئة في الوقت الراهن أهمية بالغة في اقتصاديات الدول المتقدمة وحتى الدول الناشئة والنامية لما تتميز به من سرعة النمو والتطور والقدرة على تحويل المعرفة الى تكنولوجيا وابتكارات تساعد على تحقيق التنافسية على الصعيد الدولي والنمو للدول، إدراكا للتحديات والاشكاليات المرتبطة بإنشاء وتطوير الشركات التكنولوجية الناشئة بذلت الحكومة الكثير من الجهد لتخفيف القيود الإدارية والمالية حول هذه الشركات سواء من ناحية التمويل او من ناحية المرافقة والدعم وخلق نظام بيئي متكامل يهدف الى تشجيع حاملي المشاريع الى تحويل افكارهم ابداعية الى مؤسسات ناشئة.

وألن الجزائر تعتبر من الدول النامية التي أصبح لزاما عليها تكثيف نسيجها الانتاجي ومنظومتها الصناعية من اجل انعاش الاقتصاد الوطني وتطوير وتويع القدرة الانتاجية والعمل على تغطية العجز في الموازية العامة الناتج عن تراجع اسعار المحروقات، وقد زاد الاهتمام بالمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال كونها البديل الأفضل حاليا للتغلب على هذه الوضعية، كما يمكن اعتبارها أداة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهذا بالنظر الى قدرتها الكبيرة خلال الواردات، وهذا نظرا لما تتميز به من على تخفيض معدلات البطالة وزيادة الصادرات و خصائص مهمة لعل من أهمها قدرتها على التأقلم بسرعة مع المتغيرات الاقتصادية الجديدة، وكذلك تكلفتها التمويلية المنخفضة.

في هذا الإطار، البد أن نشير الى ان المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال تعرف تحديات مختلفة تفرضها العولمة، والانفتاح على المنافسة الداخلية والخارجية، والتغيرات السريعة التي يشهدها السوق، وان إهمال قطاع المؤسسات الناشئة وحاضنات الاعمال لدى بعض الدول هو سبب اتساع الفجوة بين حركية النشاط الاقتصادي بين الدول المتقدمة

والدول النامية، باعتبار أن هذه المؤسسات أصبحت تحظى بمكانة جوهرية في أي نشاط اقتصادي، وذلك نظرا لمساهمتها الفعالية فيه.

ومن هنا تعتبر كل من فكرة المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال من الأفكار الفتية، حيث شهد اطلاقها وتطويرها دعما كبيرا لاقتصاد الدول المحتضنة لها، لأجل ذلك جاءت هذه الدراسة لتلقى الضوء على المؤسسات الناشئة و حاضنات الأعمال.

ومن خلال ما سبق نطرح الاشكالية التالية:

ما هو النظام القانوني للمؤسسات الناشئة وحاضنات الاعمال ؟.

ومن خلال هذه الاشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

مفهوم المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال؟

ما هو آليات اعتماد وعمل المؤسسات الناشئة وحاضنات الاعمال في الجزائر؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوع المؤسسات الناشئة وحاضنات الاعمال التي تدعم الاقتصاد العالمي الحديث، حيث تعتبر حاضنات الاعمال أحد أحدث الأدوات المستخدمة لترقية شركات مقاولاتية ناشئة ناجحة وباعتبارها داعمة للتنمية الاقتصادية وموردا لمناصب العمل.

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

-عرض شامل للمفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وحاضنات الاعمال.

براز العالقة المشتركة بين المؤسسات الناشئة وحاضنات الاعمال.

ابرار الخدمات التي تقدمها حاضنات الاعمال لدعم المؤسسات الناشئة ومنحها العلامة.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب موضوعية وأخرى ذاتية منها:

الاسباب الموضوعية:

من الأسباب الموضوعية التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هو حدثه اولا واهميته القانونية والاقتصادية والاجتماعية في الاقتصاد الوطني ثانيا، كما أن للموضوع مكانة علمية واكاديمية لدى مختلف الباحثين مما دفعنا للتطرق اليه.

الأسباب الذاتية:

ما الاسباب الذاتية هي الرغبة الذاتية والميول الشخصي لتناول مثل هذه المواضيع خاصة مؤسسات الناشئة، وحاضنات الاعمال.

المنهج المتبع:

نظرا لطبيعة الدراسة المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وحاضنات الاعمال، اعتمدنا على المنهج الوصفي من خلال وصف المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال وذلك بمعرفة كل ما يتعلق بيهم من خصائص و أهداف واهمية، كما اعتمدنا على المنهج التحليلي من خلال تحليل مفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال.

وفي سبيل الإلمام بهذا الموضوع قسمناه الى فصلين تناولنا في الفصل الأول الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة وحاضنات الاعمال في التشريع الجزائري، وفي الفصل الثاني واقع وفعالية المؤسسات الناشئة وحضانات الأعمال.

الفصل الأول

الاطار القانوني للمؤسسات

الناشئة ومضانات الأعمال

الجامعية

المبحث الاول : الطبيعة القانونية للمؤسسات الناشئة .

حظيت المؤسسات الناشئة Startup في الجزائر خلال السنوات الأخيرة باهتمام متزايد من قبل السلطات الرسمية أو الهيئات الأكاديمية، فبعد انخفاض أسعار النفط في السوق العالمية، سعت الجزائر إلى خلق بديل لتحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق المؤسسات الناشئة، فهي تعتبر ذات تاريخ تشغيلي قصير والتي غالبا ما تكون حديثة الإنشاء، وتكون في طور النمو والبحث عن الأسواق وأصبح هذا المصطلح متداولاً على نطاق عالمي¹، يقوم المؤسسون بتصميم الشركات الناشئة بنموذج أعمال قابل لتطوير مفاهيم الشركات الناشئة وريادة الأعمال متشابهة، ومع ذلك تشير روح ريادة الأعمال الجديدة بما في ذلك العمل الحر والأعمال التجارية التي لا تتوي أن تنمو بشكل كبير.

تعتبر المؤسسات الناشئة أداة هامة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول النامية والمتقدمة، باعتبارها عصب الاقتصاد ونواة حديثة لأفكار إبداعية تنمو لتصبح مشاريع عملاقة، فهي تسمح لتلبية الحاجات الاجتماعية والاقتصادية في الأماكن التي لا يمكن للمشروعات الكبيرة أن تؤدي هذا الدور، حيث تعد من أهم المؤسسات المعتمدة لتحقيق التنويع الاقتصادي وخلق حركة اقتصادية يتضمن تحقيق معدلات النمو².

المطلب الاول : مفهوم المؤسسات الناشئة .

على الرغم من كثرة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع المؤسسات الناشئة خاصة في الآونة الأخيرة، إلا أنه لا يوجد تعريف موحد، إذ أن كلمة ناشئة لها مفاهيم نسبية تختلف من قطاع إلى آخر ومن دولة لأخرى، مما أدى إلى انفراد كل دولة بتعريف خاص

¹ - قادري سيد احمد، مولاي ناجم مراد، أهمية حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات - دراسة حالة مشتلة ادرار . ، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الاكاديمي، مالية المؤسسة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد دراية ، ادرار ، 2021، ص 10.

² - تيبقي سارة بن شعبان نسرین المرجع السابق، ص 38.

بها، ويرجع ذلك إلى اختلاف معايير التصنيف المعتمدة في كل بلد نتيجة اختلاف الإمكانيات والموارد ومستويات التطور الاقتصادي من دولة لأخرى¹.

الفرع الأول- التعريف الفقهي للمؤسسات الناشئة

تعرف المؤسسة الناشئة Startup حسب التعريف الانجليزي على أنها مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة Startup تتكون من جزأين Start وهو يشير إلى فكرة الانطلاق Up وهو ما يشير لفكرة النمو القوي².

يقوم المؤسسون بتصميم المؤسسات الناشئة لتطوير نماذج أعمال قابلة للتطوير بكل فعالية³.

يعرف القاموس الفرنسي la rousse على أنها: "المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة"⁴.

وعرفها "بول غراهم (Paul Graham) في مقاله المشهور حول النمو (growth) على أنها: "شركة صممت لتنمو بسرعة ، كونها تأسست حديثا لا يجعل منها شركة ناشئة في حد ذاتها"، كما أنها ليس من الضروري أن تكون الشركات تعمل في مجال التكنولوجيا، وأن تمول من قبل مخاطر أو مغامر (venture funding) ، أو أن يكون لها نوع من خطط الخرج، الأمر الوحيد الذي يهم هو النمو وأي شيء آخر يرتبط بالشركات الناشئة يتبع النمو فحسبه يكون النمو الجيد بين 5 و 7 أسبوعيا وأحيانا ليصل إلى 10⁵.

¹ - عناني ساسية، " دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المحلية دراسة حالة ولاية قالمه، مجلة ابحاث اقتصادية وإدارية"، المجلد 08 ، العدد 02 ديسمبر 2014، ص 93.

² - بخنيتي علي وبوعوبنة سليمة، "المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة في الجزائر، واقع وتحديات"، مجلة دراسات وابحات المجلة العربية لأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 04، 2020، ص 536.

³ - بو الشعور شريفة، "دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة start-up دراسة حالة الجزائر"، مجلة

البشائر الاقتصادية، المجلد 04 ، العدد 02، 2018، ص420.

⁴ - نقل عن قاموس La Rousse 30 ; 13 Consulte le 11/07/2022 . <https://www.larousse.fr>

⁵ - Www. Paulgraham. Com / Startup-Growth. Consulté le 01/04/2022 a 14 ;05h.

تعرف المؤسسة الناشئة على أنها: "مشروع تجاري جديد بارز، يهدف إلى تطوير نموذج عمل قابل للتطبيق لتلبية حاجة السوق أو مشكلة معينة لدى العملاء".¹

تعرف المؤسسات الناشئة على أنها: "شركات صغيرة حديثة التكوين تعتمد على التكنولوجيا، لابتكار أشياء جديدة على مستوى المنتج أو الخدمة والابتكار على مستوى النموذج الربحي والابتكار على مستوى التوسع، تسعى لطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة بغض النظر عن حجم الشركة أو مجال نشاطها، وتتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع وكسبها لأرباح ضخمة".²

قد سعى الباحثون إلى تقديم وإعطاء تعريف أكثر شمولية للمؤسسات الناشئة، فهناك من يركز على مفهوم الإبداع والابتكار لتعريفها على غرار (awat and others, 2016) الذين يعرفونها بأنها كل مؤسسة شابة وديناميكية مبنية على التكنولوجيا والابتكار ويحاول مؤسسها الاستفادة من تطوير منتج أو خدمة غير معروفة من أجل إنشاء أسواق جديدة".³ وحسب باتريك فريديسن (Patrick Fridenson) هو أن تكون شركة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط، ويجب الإجابة على أربع تساؤلات التالية:⁴

- نمو قوي محتمل.
- استخدام التكنولوجيا.
- تحتاج لتمويل ضخم، وجمع التبرعات الشهيرة.
- أن تكون متأكد من أن السوق جديد حيث يصعب تقييم المخاطرة.

¹ - الشمبري احمد عبد الرحمان، سرور علي إبراهيم، حاضنات الأعمال، المفاهيم والتطبيقات في الاقتصاد المعرفي، دار الإجابة، الرياض، 2014، ص 23.

² - قصوري إنصاف، "حاضنات الاعمال التكنولوجية ودورها في دعم الإبداع والابتكار بالمؤسسة الناشئة الجزائرية"، مجلة الاقتصاد والماناجمنت، المجلد 19، العدد 02، 2020، ص 19.

³ - بن فاضل وسيلة وظافر زهير، "تداعيات أزمة كوفيد 19 على السوق التمويلي لقطاع المؤسسات الناشئة"، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 4، العدد 03، 2020، ص 200.

⁴ - بو الشعور شريفة، المرجع السابق، ص 420

ولتأكد إذا كانت المؤسسة المنشأة ناشئة أو لا فلا بد من معرفة أربع مفاهيم أساسية وهي كالنحو التالي:

1. معرفة الذات

أي أن معرفة الذات بمفهومها الفلسفي، حيث إن كان للمؤسسة جمهور، وطريقة الوصول إليه معروفة، ويمكن بيع منتجاتها، فعلى الأغلب أن هذه المؤسسة كلاسيكية وليست مؤسسة ناشئة، لأن المؤسسة الناشئة تمر بمرحلة التيه والبحث عن الذات، ومن زاوية نظر تجارية تطلق عليها "مرحلة الركود" حيث يبلغ حجم الإيرادات صفر إلى جانب ندرة الزبائن السبب وبساطة أنها تجعل منتج أو تقدم خدمة غير مرغوبة بعد، وعليه يمكن التحدي في تحديد الزبائن المحتملين والوصول إليهم، وإقناعهم بشراء أو استعمال المنتج إلى غاية تحويلهم من زبون محتمل إلى زبون وفي، يصبح . كمادة تسويقية مستقبلاً.¹

2. النمو السريع

ماهية المؤسسات الناشئة في الجزائر المؤسسات الناشئة صممت لتنمو بسرعة حالما تعثر على نموذج عملها التجاري الأنسب، إذ تقدر إحدى أشهر مسارات الأعمال أمثال (combinator) معدل النمو المطلوب لمؤسسة ناشئة ما يعادل 5 إلى 7 أسبوعياً، فتسريع الفجوة الزمنية بين منتج مفهوم مرغوب إلى تحديد جمهور وإقناع الزبائن وتحقيق مبيعات مضاعفة، وهو ما يضمن مرحلة النمو السريع.²

3. قابلية التسريع

هي خاصية أساسية مرتبطة بالنمو السريع الذي يمكن أن تشهده المؤسسة الناشئة، خلافاً للمؤسسة الكلاسيكية، وتتكيف المؤسسة الناشئة وتزيد من أدائها وفعاليتها في تغطية الأعداد المتزايدة والضخمة للزبائن، ومواجهة التحديات المتناهية لسوق العمل بخدمة

¹ - سمير جادلي، منصف شرقي، تحليل مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في ظل التجارب الدولية الصين، كرواتيا والمملكة المتحدة، في إشكالية تحويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، كلية الاقتصاد والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2021، ص ص 72-73.

² - سمير جادلي، منصف شرقي، المرجع السابق، ص ص 72-73.

متطلباتها، هذه القابلية للتوسع تصاحب نمو النطاق الميداني، والربحي دون إحداث التغييرات العميقة في نموذج العمل التجاري.¹

4. استنساخ نموذج مستدام

مؤسسة ناجحة في الأغلب قابلة لاستنساخ، إذ تمثل (airbnb) و (uber) المثال الأفضل لديمومة استنساخ نموذج عمل تجاري في بيئات مغايرة، وعلى نطاق أوسع يديره فريق عمل مختلف مع الحفاظ التام على نفس معدلات الربحية، حيث قد يتطلب الأمر تعديلات طفيفة وأحيانا ضرورية لتكييف النموذج على محلية السياق، لكن المنطلق يبقى ذاته.² وعليه يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، وبغض النظر عن حجم الشركة، أو قطاع أو مجال نشاطها كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكيد ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها.³

الفرع الثاني- التعريف القانوني للمؤسسات الناشئة

لقد حاول المشرع الجزائري تعريف المؤسسة الناشئة (Startup)، حيث أشار إليها كل من أحكام القانون رقم 02-17 المتعلق بالقانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة⁴ إلى المؤسسات الناشئة، وقانون المالية لسنة 2020⁵، وكذا في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20- 254 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها.⁶

¹ - تيبقي سارة بن شعبان نسرین المرجع السابق، ص 41.

² - سمير جدلي، منصف شرقي، المرجع السابق، ص ص 72-73.

³ - بو الشعور شريفة، المرجع السابق، ص 420.

⁴ - قانون رقم 02-17 مؤرخ في 10 يناير 2017 يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة المنشور بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية عدد رقم 02 الصفحة 4 و ما بعدها.

⁵ - قانون رقم 19-14 المؤرخ في 14 ربيع الثاني عام 1441 الموافق ل 11 ديسمبر سنة 2019، الذي يتضمن قانون المالية لسنة 2020.

⁶ مرسوم تنفيذي رقم 20-254 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020 يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة"، "مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها

1. المؤسسات الناشئة في القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سعت السلطات العمومية في الجزائر إلى الاعتماد على قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كمنط اقتصادي لتحقيق التنمية في ظل تعزيز دور القطاع الخاص في الحقل الاقتصادي منذ تبنيتها للإصلاحات الاقتصادية، أين أشارت أحكام القانون رقم 02-17 المؤرخ في 10 جانفي 2017، المتعلق بالقانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى المؤسسات الناشئة كقطاع واعد يجب تطويره وترقيته، وهو ما جاء في المادة 12 التي تنص على: "... وترقية المؤسسات الناشئة في إطار المشاريع المبتكرة.¹ جاء في نص المادة 21 من القانون التوجيهي رقم 02-17 المتعلق بتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما يلي:² "تتشا لدى الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة صناديق ضمان وصناديق الإطلاق وفقا لتنظيم الساري المفعول، يهدف ضمان قروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية المؤسسات الناشئة في إطار المشاريع المبتكرة"، ومن محتوى المادة بين المشرع الجزائري تطرق وآليات تمويل المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة، بحيث انه شجع على إنشاء صناديق القروض وصناديق الإطلاق³، حيث ارتفعت نسبة القروض بموجبه إلى 80 بالمائة بعدها كان يغطي نسبة لا تتعدى 70 بالمائة من القروض المقدمة من طرف المؤسسات المالية والبنوك. يجدر الإشارة إلى نقطة مهمة وهو عدم إشارة المشرع الجزائري إلى تعريف المؤسسات الناشئة في ظل القانون رقم 02-17 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وإنما ركز على دعم مؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة، حيث تكون أكثر ملائمة مع احتياجات تلك المؤسسات التي تقوم بتحسين تنافسيتها حسب مجال

¹ - انظر المادة 12 من القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المرجع السابق.

² - انظر المادة 21 من قانون رقم 02-17 مؤرخ في 10 جانفي 2017، يتعلق بالقانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المرجع السابق.

³ - افرز القانون رقم 02-17، يتعلق بالقانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن إنشاء صناديق الإطلاق، وهي عبارة عن صناديق مخصصة لتمويل كل النفقات المسبقة لوضع أول منتج للمؤسسة في السوق، حيث تخصص مصاريف البحث والتطوير والاستثمارات القانونية، اقلولي أولد رابح صافية، المرجع السابق، ص 34.

نشاطها وحجمها، والتي تترجم نتائج هذه الاختراعات والبحوث إلى مشاريع صناعية، مما سمح بتجاوز معوقات التمويل في المرحلة الأولى لإنشاء المؤسسات المبتكرة.

2. المؤسسات الناشئة في ظل القانون رقم 19-14 المتضمن قانون المالية لسنة 2020

إن فكرة المؤسسة الناشئة حديثة النشأة في الجزائر ، فقد تطرق إليها القانون رقم 19-14 المتضمن قانون المالية لسنة 2020¹، وقد جاء في المادة 69 منه على مجموعة من الامتيازات الجبائية التي تستفيد منها المؤسسات الناشئة والتي تنص على ما يلي: "تعفى الشركات الناشئة من الضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة بالنسبة للمعاملات التجارية...". ومن نص المادة يتضح أن المشرع الجزائري لم يحدد نوع المؤسسات التي تستفيد من الامتيازات الضريبية.

تقترح الحكومة "إعفاء المؤسسات التي تحصل علامة "مؤسسة ناشئة من الرسم على النشاط المهني والضريبة على الدخل الإجمالي وعلى أرباح الشركات، وكذا الضريبة الجزافية الوحيدة، عمر سنة ابتداء من تاريخ الحصول على العلامة، مع الإعفاء لسنة أخرى في الحالة التجديد".

والهدف من الإعفاءات الضريبية هو تعزيز نموها من خلال إعفائها من العبء الذي قد تمثله الرسوم الضريبية المختلفة على تطويرها، وعلاوة على ذلك جاءت المادة 131 من قانون المالية² على ما يلي: "ينشأ حساب تخصيص خاص في الخزينة رقمه 150-302 عنوانه "صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة " يقيد في هذا الحساب":

في باب الإيرادات :

- اعانة الدولة

- الناتج عن الرسوم غير الجبائية وشبه الجبائية.

¹ - انظر المادة 69 من قانون رقم 19-14 مؤرخ في 11 ديسمبر 2019، متعلق بالقانون المالية لسنة 2020، المرجع السابق.

² - انظر المادة 131 من قانون رقم 19-14 مؤرخ في 11 ديسمبر 2019، متعلق بالقانون المالية لسنة 2020، المرجع السابق.

- كل الموارد والمساهمات الأخرى.

في باب النفقات:

- تمويل دراسات الجدوى.

- تمويل وتطوير خطة العمل.

- تمويل المساعدات التقنية.

- ضمان تمويل القروض البنكية لفائدة المؤسسات الناشئة.

- وضع نسب تحفيزية للقروض البنكية.

- تمويل التكوين.

- احتضان المؤسسات الناشئة Startup

يتبن من نص المادة 131 من قانون المالية لسنة 2020¹، استحداث المشرع الجزائري للمؤسسات الناشئة حساب تخصيص خاص بعنوان: صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة، والغرض من هذا الصندوق تقديم عدة مساعدات مالية خاصة من حيث دراسات الجدوى إنشاء النموذج الأولي، التكوين والترويج حسبما جاء في قرار وزاري مشترك صدر في العدد 81 من الجريدة الرسمية.²

والغرض من المشاركة في ترقية وتطوير أرضية المؤسسات الناشئة هو تشجيع الشباب على إنشاء هذه المؤسسات في مختلف المجالات وتشجيعهم على دخول العمل في هذا المجال الابتكاري الذي يعتمد على إنضاج فكرة وتجسيدها في وقت قصير وبأقل جهد، وهو ما يساعد الشباب الذين لديهم أفكار أن يجسدونها أثناء تجاربهم، وكل هذا يؤكد السياسة القوية لدولة الجزائرية في الاستجابة لتلبية احتياجات فئة الشباب المبدعين في إشراكهم في بناء النسيج الوطني والحد من هجرة الأدمغة نحو الخارج، وهذا ما أدى إلى تفعيل المؤسسات الناشئة، التي تلعب دورا مهما في جانب التنمية وتقليص من حد البطالة،

¹ - انظر المادة 131 من قانون رقم 19-14 مؤرخ في 11 ديسمبر 2019 يتعلق بالقانون المالية لسنة 2020، المرجع السابق.

² - قرار وزاري مشترك مؤرخ في 23 اوت 2021، يحدد مدونة إيرادات ونفقات حساب التخصيص الخاص رقم 150-302 الذي عنوانه "صندوق وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة Startup"، ج. ر. ج. ج. ج. عدد 81 صادر بتاريخ 24 اكتوبر 2021.

والميزة الأساسية في المؤسسات الناشئة أنها تعتمد على تكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، فنجاح المؤسسات الناشئة مرهون بمدى إقبال فئات الشباب إليها خاصة الشباب الجامعين، ومن أجل تطوير هذه المؤسسات في الجزائر أقرت الدولة الجزائرية بعض الضمانات الأولية المتمثلة في الإعفاءات الضريبية.

نستخلص من قانون المالية لسنة 2020، انه جاء ليدعم المؤسسات الناشئة عن طريق مواصلة الإصلاحات الجبائية والملائمة مع المعايير في دفع الاستثمار والتصدي لتهرب الجبائي المحافظة على التوازنات المالية العمومية، وقد منح القانون تسهيلات وتحفيزات جبائية لفائدة المؤسسات الناشئة التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة وإعفاءها من الضريبة على الأرباح والرسم على القيمة المضافة بهدف مرافقتها في مرحلة الانطلاق وضمانات تطويرها لاحقاً¹، تكمن هذه الإعفاءات من الضرائب والرسم الجمركية مع إقرار تسهيل وصول هذه المؤسسات إلى العقار لتوسعة مشاريعها الاستثمارية²، بمعنى أنها حديثة النشأة وتسمد تسميتها من حداتها وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة.

3. المؤسسات الناشئة في ظل المرسوم التنفيذي رقم 20/254 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها

إن رغبة وميل الحكومة الجزائرية في ترقية المؤسسات الناشئة والمبتكرة، بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 200-254 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها ، وسيرها، حيث تضمن هذا القانون أحكام وتدابير دعم المؤسسات الناشئة والمبتكرة في إطار ترقية النظام البيئي لهذا النوع من المؤسسات والتشجيع والابتكار، لقد جاء في أحكام المادة 11 من المرسوم

¹ - قشوري إنصاف ، قشط إلياس، " شركات رأس المال المخاطر كآلية لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر"، في

تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2021، ص ص253-269.

² - اقلولي أولاد رابع صافية، المرجع السابق، ص36.

التنفيذي رقم 20-254¹ الذي نص على مجموعة من الشروط المنصوص عليها في الفصل الرابع المعنون بشروط منح علامة "مؤسسة ناشئة" الذي يتضمن :

- أن تكون المؤسسة الناشئة خاضعة للقانون الجزائري.
- أن لا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني سنوات، وتحتسب هذه المدة من تاريخ حصولها على

مؤسسة ناشئة من طرف اللجنة الوطنية.²

- أن يكون نشاط ونموذج أعمال المؤسسة منصب على المنتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو فكرة مبتكرة.

- ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي للمؤسسة الحد الذي تحدده اللجنة الوطنية المختصة، غير الواردة في أحكام المرسوم التنفيذي، وفي كل الحالات لن يتعدى الحد الأقصى لمعيار رقم الأعمال لمنح صفة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة القيمة المحددة ب أربعة (4) مليار دينار جزائري الذي تضمنه تعريف هذه المؤسسات.³

- أن تكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50 بالمائة على الأقل من قبل أشخاص طبيعية أو صناديق الاستثمار المعتمدة من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة".⁴

- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية، وهي خاصية ملتصقة بالمؤسسات في كل بلدان العالم.

- يجب أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل وهو الحد الذي يتم اعتماده لتمييز بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبيرة الشيء المهم والأساسي في أحكام

¹ - المادة 11 من مرسوم تنفيذي رقم 20-254، مؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، المرجع السابق.

² - المادة 14 من مرسوم تنفيذي رقم 20-254، مرجع نفسه.

³ - المادة 5 من قانون رقم 02-17 مؤرخ في 10 جانفي 2017 ، يتعلق بالقانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، المرجع السابق.

⁴ - المادة 11 من مرسوم تنفيذي رقم 20-254، مؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، المرجع السابق.

المرسوم التنفيذي رقم 20/254 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة و "مشروع مبتكر و"حاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها. ومن خلال ما سبق يمكن تعريف المؤسسات الناشئة كالنحو التالي: "المؤسسات الناشئة مؤسسات حديثة النشأة في عالم الأعمال تكاليفها منخفضة الانطلاق مقابل أرباحها السريعة، في ظل قابليتها السريعة للنمو والقدرة على التوسع باعتمادها على التكنولوجيا الحديثة والمتطورة.¹

المطلب الثاني: خصوصيات المؤسسات الناشئة

تتصف المؤسسات الناشئة عن غيرها من المؤسسات بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تجعلها قادرة على التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية لمختلف الدول سواء المتقدمة أو النامية.

الفرع الأول : مميزات المؤسسات الناشئة

تتميز المؤسسات الناشئة بأنها أعمالها التجارية تقوم على أفكار رائدة، وإتباع لحاجات السوق بطريقة عصرية وذكية، ومن بين أهم المميزات نذكر منها:²

أولا : مؤسسات حديثة العهد والتكوين

معظم المؤسسات الناشئة نجدها في السوق التجريبية بحيث من المعروف أن تبدأ بأفكار مفترضة من صاحب المشروع³، وتتميز المؤسسات الناشئة بكونها مؤسسات شابة ويافعة وأمامها خيران إما التطور التحول إلى مؤسسات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة.

¹ - عبد الحميد لمين سامية حساين تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر : قراءة في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20-254 ، مجلة البحوث في العقود وقانون الاعمال، المجلد 05 ، العدد 02، 2020، ص 10.

² - بورنان مصطفى، صولي علي، " الاستراتيجيات المستحدثة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة، الحلول لإنشاء المؤسسات الناشئة ، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11، العدد 01، 2020، ص 133.

³ - حسين يوسف، صديقي مصطفى، "دراسة ميدانية واقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر" حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2021، ص 73.

ثانيا : شركات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد

من إحدى السمات التي تحدد معنى المؤسسة الناشئة (Start up) هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيرادات أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل، بعني آخر أن المؤسسة الناشئة هي المؤسسة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف.

كنتيجة على ذلك ينمو هامش الأرباح لديها بشكل كبير يبعث على الدهشة، وهذا يعني أن المؤسسات الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح اقل لأنها صغيرة، بل على العكس، هي مؤسسات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا.¹

ثالثا: شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها

تتميز المؤسسات الناشئة بأنها مؤسسة تقوم بأعمالها التجارية على أفكار رائدة (Innovative) وإشباع الحاجيات السوق بطريقة عصرية وذكية، حيث يعتمد بحثها على التكنولوجيا لغرض النمو والتقدم، البحث عن التمويل من خلال المصنفات على الانترنت، ودعم حاضنات الأعمال.²

رابعا : شركات تطلب تكاليف منخفضة

يشمل معنى المؤسسات الناشئة (Startup) بأنها مؤسسة تتطلب تكاليف صغيرة بالمقارنة الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء، أمثلة على (Startup) نذكر منها أمازون (appl) جوجل، ما ميكروسوفت....³ هما (51).

¹ بورنان مصطفى، صولي علي، المرجع السابق، ص 133.

² بلحاج حبيبة، " حاضنات الأعمال التكنولوجية كآلية لتحفيز الإبداع في المؤسسات الناشئة في الجزائر، التحفيزات وسبل التفعيل"، في حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة"، كلية العلوم الاقتصادية والسياسية وعلوم التسيير، منشورات مخبر اقتصاد مالية Ecotima ، جامعة 20 اوت 1955 ، سكيكدة، 2020، ص98.

³ - بختيتي علي، بو عويينة سليمة، المرجع السابق، ص ص 537-538.

الفرع الثاني: الطبيعة القانونية للمؤسسات الناشئة.

تصنيف أشكال الأعمال القانونية للمؤسسات الناشئة من حيث ملكيتها إلى شكلين رئيسيين هما:¹

أولاً: مؤسسات فردية

هي المؤسسة التي يملكها ويديرها شخص واحد، فهو المسؤول عن تكوين رأس مالها واتخاذ إجراءات تكوينها، فهو يتحمل المسؤولية لإدارة تشغيلها وفي المقابل فهو على كل الأرباح المحققة نتيجة عمليات، ويتحمل أيضا كافة الخسائر التي تترتب على التشغيل وممارسة النشاط.²

تمتاز المؤسسات الفردية بإجراءات تأسيس بسيطة، وإجراءات الرقابة تكون بفرض الضريبة على الأرباح وتمتاز بالحرية في اتخاذ القرار والمرونة في الممارسات الفنية، وتتمثل سلبيات هذه المؤسسات هو أن وجودها واستمراريتها مرتبطة بحياة هذا الشخص، وعدم قدرة الفرد الواحد على الالمام بجميع النواحي الفنية والانتاجية مما يجعلها عرضة لآزمات.³

ثانياً : مؤسسات الشراكة

تعرف الشراكة بأنها عقد بمقتضاه يلتزم شخصان أو أكثر، بان يساهم كل واحد منهم في المشروع أو المؤسسة سواء بمبلغ مالي أو بالعمل، على أن يقتسموا عوائد المشروع سواء كان ربح أو الخسارة طبقاً لمادة 416 من القانون المدني الجزائري⁴، وقد وضع المشروع شروط موضوعية وهي الرضا، الأهلية المحل، السبب، أما الشروط الموضوعية الخاصة تتمثل في تعدد الشركاء، تقييم الحصص، النية في المشاركة.

¹ - شناوي خليل، إدارة المشاريع الصغيرة، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص35.

² - خوني رابح، حساني رقية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلة تمويلها إيتراك للطاعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 60.

³ - مرجع نفسه، ص 60.

⁴ - أمر رقم 5875 مؤرخ في 26 سبتمبر 1975، يتضمن القانون المدني، ج. ر.ج. ج، عدد 78 لسنة 1975، المعدل والمتمم.

المبحث الثاني: النظام القانوني لحاضنات الأعمال الجامعية

تعتبر حاضنات الاعمال اهم آلية لدعم واستضافة المشاريع الصغيرة والمتوسطة وقد اثبتت نجاحها في العديد من دول العالم، فهي آلية مستحدثة ووسيلة فعالة تساهم في دعم التنمية الاقتصادية كونها تمنع زوال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة حاليا حيث تعمل على دعمها من خلال توفير حزمة متكاملة من الخدمات تساعد على تفعيل روح المقاولاتية لحاملي المشاريع الصغيرة والمتوسطة الناشئة.

المطلب الأول: مفهوم حاضنات الأعمال الجامعية

ان مفهوم الحاضنات قد يقتصر على الخدمات التي تقدمها هذه الاخيرة دونما الخوض في خصائص الحاضنات لكل بلد، لان لكل منطقة ما مفهومها ومدلولها الخاص حول الرؤية المستقبلية لحاضنات الأعمال، فحاضنات الأعمال ترتبط ارتباطا وثيقا مع استراتيجية الدولة.

الفرع الأول : نشأة وتطور حاضنات الأعمال

منذ بداية عقد الثمانينات ومع ظهور الحاجة الى خلق اليات مختلفة من اجل دعم المؤسسات الصغيرة، وتوفير وسائل الرعاية لها من اجل رفع فرص نجاحها نشأت فكرة حاضنات الاعمال حيث يرجع تاريخ الحاضنات الى اول مشروع تمت اقامته في مركز التصنيع المعروف باسم Batavia في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك عام 1959 عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل الى مركز للأعمال يتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين في اقامة مشروع مع توفير النصائح والارشادات لهم، ولاقى هذه الفكرة نجاحا كبيرا خاصة وان هذا المبنى كان يقع في منطقة اعمال وقريبا من البنوك ومناطق تسوق ومطاعم، وتحولت هذه الفكرة فيما بعد الى ما يعرف بالحاضنة¹، ومنذ عام 1959 أقيمت الاف الشركات الصغيرة والمتوسطة في هذا المركز والذي يعمل حتى الآن وتحت نفس الاسم القديم، وهو Industrial Batavia center ولكن هذه المحاولة لإقامة الحاضنات لم تتم متابعتها بشكل منظم حتى بداية أعوام

¹ - فودوا محمد، ميموني بلقاسم بن بيا محمد، دور حاضنات الاعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجزائر، جامعة ادرار، 2021، ص118-119.

الثمانينات وتحديدا في عام 1984 حينما قامت هيئة المشروعات الصغيرة (SBA) بوضع برنامج تنمية واقامة عدد من الحاضنات، وفي هذا العام لم يكن يعمل في الولايات المتحدة سوى 20 حاضنة فقط والتي ارتفع عددها بشكل كبير، ووصل عدد الحاضنات في الولايات المتحدة الى حوالي 550 حاضنة.

عندما افتتح جوزيف منكوسو مركز باتا فيا الصناعي في مستودع باتا فيا بنيويورك، اذ حول مقر شركته التي توقفت عن العمل الى مركز يتم تأجير غرفه وما توافر لديهم من مواد وآلات للأفراد الذين يرغبون في انشاء اعمال خاصة بهم مع تقديم المشورة لهم، ولقد لاقى هذه الفكرة اعجاب العديد من الشركات الاخرى وبدأوا بتقليدهم، وفي الثمانينات كما قلنا سابقا بدأت الحاضنات بالتوسع بشكل كبير في الولايات المتحدة الأمريكية، أين أنشئت الجمعية الأمريكية لحاضنات الاعمال NBIA من أجل العمل على تنظيم هذه الحاضنات، وتوسع هذا النشاط ليصل الى المملكة المتحدة باقى اوروبا من خلال اشكال مختلفة ذات صلة وهناك من اطلق عليها مصطلح صناعة الحاضنات.¹

أما بالنسبة للدول العربية فقد ظهرت الحاضنات في منتصف التسعينات بمساعدة أوروبية، أول حاضنة تكنولوجية عام 1998، وهي حاضنة التبين للمشروعات التكنولوجية، وفي نفس السنة أقام المغرب أول حاضنة تحت إسم فضاء المقاوله أما على المستوى الدولي فأول حاضنة مشروعات تمت إقامتها في اليابان عام 1982، وفيما يخص البرنامج الصيني للحاضنات فقد بدأ فعليا في عام 1987 وتشير الاحصائيات الصادرة عن الجمعية الأمريكية 2003 ان عدد الحاضنات على مستوى العالم يتجاوز 3700 حاضنة منها 1000 حاضنة أمريكية 2000 حاضنة في كل من المملكة المتحدة فرنسا وألمانيا ، 1700 حاضنة في

الدول النامية.²

¹ - عطار نائلة حسين حاضنات المشروعات الصغيرة فرصة عمل للجميع الصحيفه الاقتصادية الالكترونية، العدد 5286، https://www.aleqt.com/2009/05/01/article_5599.html، 2008/04/01.

² - سقني شعيب رياض ، زهار ، حسام دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الناشئة - دراسة بعض التجارب الدولية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، كلية الاقتصاد جامعة محمد البشير الابراهيمى، 2020، ص7.

الفرع الثاني : تعريف حاضنات الاعمال

1- التعريف اللغوي

حيث ان التطرق لموضوع حاضنات الأعمال يقودنا الى الكلام عن مشاتل المؤسسات، التي تمثل اطارا مكملا لدعم المؤسسات الناشئة، هذا الشكل من الهيئات وجد في العديد من بلدان العالم، وبالأخص في فرنسا، حيث تدعم المؤسسات الناشئة من خلال هيئتين هما الحاضنات والمشاتل، فعندما تتبلور فكرة إنشاء المؤسسة يتقدم أصحابها للمشكلة من اجل ضمان تأطيرها وتوفير كافة العناصر (دعم إداري، فني، تكنولوجي، مالي، تسويقي...) التي تسمح بتجسيدها على أرض الواقع فيما بعد.¹

وهنا نجد أن فكرة الحاضنات مستوحاة من الحاضنة التي يوضع الاطفال ذو الحاجات الخاصة فيها فور ولادهم من اجل تخطى صعوبات الظروف الخاصة المحيطة بهم، والتي قد لا تمكنهم من النمو الطبيعي، وذلك عن طريق تهيئة كل السبل من أجل رعايتهم، ثم يغادر الوليد الحاضنة بعد ان يتأكد أخصائي الرعاية من صلابته وقدرته على النمو والحياة وسط الآخرين.

إن كلمة الحاضنة مستمدة من كلمة الحضان والذي يعني تقديم الرعاية والدعم لمن يحتاجها، وتأتي هذه ضرورة من أجل المحافظة على المولود البشري سواء أكانت هذه المساعدة مقدمة من والديه أو لمن لهم حق الحضانة وكثيرا ما يتبادر الأذهان عند سماع مفهوم الحاضنة، الحاضنات الطبية المتواجدة في المستشفيات والتي يتم فيها وضع الأطفال من هم بحاجة الى أجهزة طبية نتيجة لوجود بعض الصعوبات لديهم، ثم يغادر المولود الحاضنة بعد أن يمنحه أخصائيو الرعاية الطبية شهادة تؤكد سلامته وقدرته على النمو بدون أي مساعدة.

ويمكن أن ينظر الى حاضنات المشروعات من جانب تشابهها من فكرة المشاتل والتي يتم فيها زراعة النباتات والبذور الصغيرة بحث تصبح قادرة على النمو والتأقلم مع البيئة، وبعدها يتم تحويلها الى المزارع الأكبر وهذا هو شأن مشاتل الأعمال.

¹ - كتاب جماعي، المرجع السابق، ص 18-19.

أي أن فلسفة الحاضنات تقوم على فكرة توفير آليات للمشروعات في بداية تحولها الى مشروعات أكثر صلابة.¹

ووجهت فكرة حاضنة الاعمال اساسا لمواجهة الارتفاع الكبير في معدلات فشل وانهيار المؤسسات الصغيرة الجديدة في السنوات الأولى، وقد اوضحت احدي التقارير الحديثة التي اجراها قطاع الاعمال والمقاولات في الاتحاد الاوروبي ان التجربة ل (16) دولة اوروبية في الحاضنات منذ نشأة برامج الحاضنات فيها منذ أكثر من خمسة عشر عاما، قد أفرزت نتائج جيدة حيث ان (90%) من جميع المؤسسات التي تمت اقامتها داخل الحاضنات الأوروبية مازالت تعمل بنجاح بعد مضي أكثر من ثلاثة اعوام على اقامتها.

فحاضنات الاعمال تعتبر أداة لرعاية صغار المستثمرين من خلال تشجيع وتنمية روح الاستثمار والمبادرة لديهم في مختلف المجالات، ليكونوا نواة رجال الاعمال مستقبلا، حيث ان الدعم والمساندة لا يتوقف عند الجانب المالي فقط، بل يمتد ليشمل مختلف النواحي الاخرى التي غالبا ما تكون سببا في زوال المؤسسة الناشئة، حيث يستمر الدعم والرعاية الى غاية لمس مؤشرات النجاح والتأكد منها ومن ثم تأتي مرحلة الفطام من الحاضنة ، فالحاضنة اذن هي منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل لاستضافة مؤسسة وافدة لفترة محددة تسمح لها بنقل المبادرة من مرحلة الفكرة الى واقع التطبيق التجاري، عرفها المشرع الجزائري بأنها : مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.²

وتجدر الإشارة هنا الى ان هذا التأطير يتم دون ايواء للمؤسسة الناشئة، اي دون منحها موقعا يعبر عن وجودها الفيزيائي، فبمجرد انتهاء مبدعي المؤسسة من تهيئة كل شروط تأسيس مؤسستهم وتجسيدها على ارض الواقع، ينطلقون في المرحلة الثانية من حياة مؤسستهم، والتي تتمثل في البحث عن موقع للإيواء توفره مشاتل المؤسسات، وتتولى هذه

¹ - محمد هيكل مهارات ادارة المشروعات الصغيرة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003، ص189.

² - مجموعة مؤلفين، المرجع السابق، ص 20.

الآخيرة زيادة على إيواء المؤسسات الناشئة وتوفير مختلف الخدمات التي توفرها حاضنات الأعمال.¹

قد وردت تعريفات كثيرة لحاضنات الأعمال، نورد أهمها كما يلي:

هي منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل من مكان مجهز ومناسب، به كل الإمكانيات المطلوبة لبدء المشروع وتنميته، وتدار هذه المنظومة عن طريق إدارة معينة متخصصة تقدم جميع أنواع الدعم اللازم لزيادة نسب نجاح المؤسسات الناشئة، مما يتبين أن حاضنة الأعمال المكان محدد يعمل على استضافة المشروعات الجديدة حتى تصل إلى مرحلة النضج والاستقرار، هذا المكان يوفر جميع أنواع الخدمات التي تتطلبها إقامة وتنمية المؤسسات الصغيرة، والتي تشمل الخدمات الإدارية إقامة المؤسسات، حفظ الملفات (الفاكس...) والخدمات السكرتارية (معالجة النصوص، استقبال وتنظيم المراسلات تصوير المستندات...) والخدمات المتخصصة كإدارة المنتج خدمات تسويقية، التعبئة والتغليف (... الخدمات التمويلية (المساعدة في الحصول على التمويل من خلال شركات تمويل أو البرامج الحكومية لتمويل المشروعات الصغيرة...) الخدمات العامة والمتابعة والخدمات الشخصية (تقديم النصيحة والمعونة السريعة والمباشرة...)².

ويمكن تعريف حاضنات الأعمال على أنها كيان اقتصادي وإداري ومالي وفني وتجاري داعم لرواد الأعمال أصحاب الأفكار المتميزة ويرتكز عملها على تبني واحتضان المشروعات الحديثة منذ بداية الفكرة إلى أن تصبح تلك المشروعات قادرة على المواجهة والمنافسة في سوق العمل.³

¹ - كتاب جماعي بعنوان المرجع السابق، ص 19.

² - محمد هيكل، المرجع السابق، ص 119-120.

³ - الرميدي بسام سمير، طلحي فاطمة الزهراء، حاضنات الأعمال الإطار المفاهيمي، مقال منشور في إطار الكتاب الجماعي الدولي بعنوان حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة * جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة

فإن الحاضنات عبارة عن مؤسسات تعمل على تأجير مساحة للأعمال الجديدة أو للأفراد الذين يرغبون في بدء عمل جديد، وذلك بهدف المساعدة في بدء أعمال جديدة وبالتالي بقاءها في الحاضنة لمدة من الزمن ومن ثم خروجها للمجتمع من أجل ممارسة دورها الفعال فيه.

بينما يعرف موقع UKBI (United King dom Business Incubation) لحاضنات الأعمال في المملكة المتحدة الحاضنة كالتالي مزيج" فريد وشديد المرونة من عمليات تطوير الأعمال والبنىات والناس بقصد رعاية الأعمال الجديدة والصغيرة في أخرج وأصعب مراحل البدايات البكرة.

ومما سبق يمكن تعريف حاضنة الأعمال على انها منظومة عمل متكاملة تعمل على توفير كل السبل اللازمة لزيادة نسبة نجاح المشاريع الصغيرة من خلال توفير مكان مجهز بكل الامكانيات وتدار الحاضنة عن طريق ادارة متخصصة من خلال استعراض عدد من المفاهيم المتعلقة بحاضنات الأعمال نلاحظ بأنه يمكن اعتبارها بأنها مكان مجهز يعمل على استضافة المشروعات وخاصة الصغيرة التي يخشى من عدم نجاحها في السوق، ويوفر لها البيئة المناسبة لكي تصل الى مرحلة النضج والاستقرار من خلال إقامة العلاقات والروابط مع كل عناصر المجتمع.

2- التعريف الاصطلاحي

تعتبر حاضنات الأعمال الواجهة الجديدة لزيادة الأعمال وتجسيد افكار المشاريع وهي هيئات قانونية قد تكون مؤسسات عمومية أو خاصة او مختلطة عادة ما تتواجد بالجامعات ومخابر البحث او قريية منها قصد الاستفادة من خدماتها، فالمشروع بحد ذاته لم يعد مرتبطا بصاحب المشروع وفكرته فقط وانما مع مرور الوقت اتسعت الهوة بين صاحب المشروع وفكرته من خلال مساهمة عدة اجهزة في تجسيد المشروع، وغالبا ما تتمتع هذه الهيئات ببنية تحتية وبتجهيزات خبرات وقدرات تنظيمية وشبكة من العلاقات.¹

¹ - مجموعة مؤلفين، المؤسسات الناشئة والحاضنات الجزء الأول، طبعة 2021، مطبعة منصور الوادي، ص19.

فقد باتت حاضنات الأعمال مطلبا لا خيارا لقيام أي مشروع وذلك لميزتها في الخدمات التي تقدمها لإنجاز أي مشروع، وتتوفر حاضنات الأعمال على إدارة متخصصة قد تأخذ شكل مؤسسات محترفة ومتطورة، وقد تأخذ هذه الهيئات شكل حاضنات افتراضية لا تتوفر على تواجد مكاني، وتعمل هذه الهيئات على مساعدة حاملي المشاريع الهادفة إلى إنشاء مؤسسات مبدعة في مجالات إنتاج والخدمات والبحث والتطوير من خلال تسخير إمكانياتها المادية والبشرية وحتى المالية لدعمها، وتمكينها من مواجهة الصعوبات التي تعترضها عند انشائها.

ويمكن تعريف حاضنات الأعمال على أنها إطار متكامل من الخدمات والتسهيلات آليات المساندة فضلا على الاستشارة التي توفرها مؤسسة متخصصة في نشاط معين من الأنشطة الاقتصادية المختلفة تمتلك خبرة في مجال عملها والقدرة على الابتكار، وتقديم خدمات لفترة زمنية محددة من خلال تحديده المدة الزمنية لاحتضان المشاريع، وتضافر كافة الجهود ومختلف التخصصات في إنجاز المشروع مرفقة باستشارات لرجال الأعمال.

الفرع الثالث: تعريف حاضنات الأعمال الجامعية .

بدأت فكرة التوجه نحو الحاضنات الجامعية كنقطة تحويلية لبناء جسر يترجم الدور الأكاديمي في النشاطات العلمية، وذلك لأن توجه الطلبة نحو مستقبلهم الوظيفي يتأثر ويتفاعل بالظروف البيئية المحيطة. من هنا يمكن تعريف حاضنات الأعمال الجامعية بأنها:

. عرفها (حسين رحيم، 2003، 168) بأنها مؤسسات قائمة بذاتها (لها كيانها القانوني) تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مؤسسات صغيرة، بهدف شحنهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق سنة مثلا أو سنتين، ويمكن لهذه المؤسسات أن تكون تابعة للدولة أو تكون مؤسسة خاصة أو مختلطة.¹

¹ -- زبير، محمد، دور حاضنات الأعمال الجامعية كآلية لربط الجامعة بمحيطها الاجتماعي والاقتصادي "ضمن المخطط الاستراتيجي لجامعة المسيلة 2017 - 2022 ، جامعة خميس مليانة - الجزائر، 2020، ص 5.

وينظر لحاضنات الأعمال الجامعية على أنها وحدة أو مركز يوفر خدمات الدعم والتوجيه، وتشجيع الأعمال الجديدة القائمة على التكنولوجيا والابتكار وخلق المعرفة وإدارتها، ومساعدة أصحاب المشاريع على النجاح، ولا تعمل بالنيابة عنهم.

تعرف بأنها الأماكن التي توفرها الجامعة للاستفادة منها من قبل الأفراد والمؤسسات والطلبة لممارسة إبداعاتهم وعمل ابتكاراتهم وإقامة مشاريعهم الصغيرة، وتشمل الأماكن والقاعات الدراسية، أو المختبرات العلمية والحاسوبية، أو أي أماكن معدة لهذا الغرض في الجامعات.

وتعرف (NBIA(2011) حاضنات الأعمال الجامعية بأنها هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفر لهم الوسائل والدعم اللازمين (الخبرات الأماكن، الدعم المالي)

لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق و نشر منتجات هذه المؤسسات.

خلص الباحثون إلى أن حاضنات الأعمال الجامعية عبارة عن منظومة متكاملة من التسهيلات والآليات والبرامج والأنشطة والخدمات والاستشارات، التي توفرها الجامعات للاستفادة منها من قبل الأفراد والمؤسسات وأصحاب المشاريع والطلبة، لممارسة إبداعاتهم وإقامة مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة وكيفية إدارتها وتنميتها وتطويرها.

وتتمثل جملة المبررات التي دعت إلى إنشاء هكذا نوع من الحاضنات في النقاط الآتية:¹

أصبح العالم يعيش في عصر الاقتصاد القائم على المعرفة، مما يجعل رأس المال الفكري الذي تمتلكه الجامعات ذو أهمية بالغة في الإسهام في بناء الاقتصاد القائم على المعرفة مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع؛

¹ - زبير، محمد، نفس المرجع السابق، ص 6

يتجه دور الجامعات في الوقت الحاضر وبقوة إلى الاستخدام الاقتصادي للمعرفة الأكاديمية وخلق فرص عمل جديدة من خلال إنشاء المؤسسات، وقيام الجامعات بدور ريادي ويتم ذلك من خلال تعاون الجامعات مع أصحاب المصلحة الآخرين، وذلك من خلال حاضنات الأعمال الجامعية؛ تطالب الحكومات والمجتمعات المحلية الجامعات بأن تصبح أكثر ريادية في إدارة المشروعات من أجل الإسهام بشكل مباشر في التنمية الاقتصادية في المجتمع، وبدأ مفهوم الجامعة الريادية بالانتشار بشكل كبير؛

تحتاج الجامعات إلى حاضنات أعمال لكي تتولى تقديم الخدمات المطلوبة مثل تسهيل عملية التسويق نتائج الأبحاث العلمية الجامعية والتقنيات الحديثة، وذلك عن طريق تأسيس شركات ناشئة قائمة على البحث والتطوير، ومن ثم حاضنات الأعمال الجامعية تحقق تلك المهام بشكل جيد؛ تساعد الحاضنات الجامعية على نجاح المؤسسات المحتضنة أكثر بكثير من نجاح المؤسسات المحتضنة في حاضنات غير جامعية، وأن هذا النجاح يمتد لفترة ما بعد الاحتضان وبعد التخرج من الحاضنات الجامعية، حيث يستمر النجاح مع زيادة معدل المبيعات ومعدل التوظيف بتلك المؤسسات، نظرا للدعم الذي تقدمه الجامعات لتلك المشروعات الخاصة؛

تعمل حاضنات الأعمال الجامعية على رعاية المبدعين والموهوبين من الباحثين أصحاب براءات الاختراع والأبحاث التطبيقية المتميزة، وكذلك تحتضن وتتبنى الموهوبين من رواد الأعمال من خريجي الجامعة.

التعريف الإجرائي: هي مؤسسات خدمية متكاملة تتبع الجامعات، وتقدم البرامج والأنشطة والخدمات للطلبة الخريجين وتوجيههم نحو الريادة والابتكار، وإقامة مشاريعهم الصغيرة الناشئة والمتوسطة وكيفية إدارتها وتنميتها وتطويرها، حتى تتمكن من البقاء والاستمرارية والنمو، ومساعدتهم على تطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع ريادية، بما يكفل لهم فرصا أكبر للنجاح.

الفرع الرابع:- انواع حاضنات الاعمال

تعمل الحاضنات باختلاف أنواعها وتخصصها على إيجاد صور ذهنية للنجاح أمام صاحب المشروع الناشئ، من خلال توفير مختلف أنواع الدعم اللازم لزيادة نسب نجاح المشاريع الملتحقة بها، والتغلب على المشاكل التي قد تؤدي الى فشلها وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها، ومن بين أنواع الحاضنات¹ نذكر:

- الحاضنات الاقليمية تخدم هذه الحاضنات في نطاق جغرافي محدد بهدف تنميتها وتعمل على استخدام الموارد المحلية من الخدمات واستثمار الطاقات البشرية العاطلة في هذه المنطقة او خدمة أقليات معينة او شريحة من المجتمع مثل المرأة.

- الحاضنات الدولية تساهم في بعض حاضنات الأعمال في استقطاب الشركات الاجنبية للعمل في بلدانها، وذلك من خلال تسهيل دخولها الى البلدان وتأهيلها للعمل في اسواقها، من ناحية اخرى توجد حاضنات اعمال الدولية تعمل في مجال نقل التكنولوجيا، كما يوجد صنف من حاضنات الاعمال يتولى تشجيع تصدير المنتجات المحلية من خلال دعم المؤسسات المصدرة وتأهيلها لاكتساب قدرة على العمل في الاسواق الخارجية. تعمل هذه الحاضنات على استقطاب رأس المال الاجنبي وإدارة عمليات نقل التكنولوجيا، كما تهدف الى تشجيع عمليات التصدير الى الخارج.

- حاضنات الاعمال ذات التواجد الفيزيائي الفعلي وهي حاضنات تتميز بامتلاك مقرا محددًا بمكان معين.²

- الحاضنات الافتراضية : هي حاضنة بدون جدران، تقدم جميع الخدمات المعتادة باستثناء الايواء اي ان هذه الحاضنات لا تملك اماكن لإيواء المؤسسات الناشئة ، انما تستطيع تقديم العديد من الخدمات للمؤسسات الناشئة، يمكن ايجاد هذا النوع من الحاضنات في الغرف التجارية والصناعية، كما يمكن ان ندرج ضمن هذا الصنف من الحاضنات

¹ - بن نعمان جمال، حاضنات الأعمال ودورها في تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - مع الاشارة الى الإطار القانوني لحاضنات الاعمال في الجزائر، مجلة أبعاد اقتصادية، مجلد 06، عدد 02، جامعة بومرداس، 2016، ص495.

² - عاطف الشبراوي، حاضنات الاعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، الرياض، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003، ص 57.

الحاضنات التي تعمل في مجال الانترنت بتقديمها خدمات للشركات العاملة في مجال الانترنت.

- الحاضنة البحثية عادة ما تكون هذه الحاضنة داخل حرم جامعي او مركز ابحاث لتطوير افكار وابحاث الاساتذة والباحثين من خلال الاستفادة من الورش والمخابر الموجودة بالجامعة أو مركز البحث فهي حاضنات تختص في احتضان المؤسسات التي تعمل في مجال البحث والتطوير ونشر التكنولوجيا ، وهي غالبا ما توجد داخل الجامعات ومراكز البحث والتطوير ومدن العلوم وحدائق العلوم والتكنولوجيا ، أو أنها ترتبط بها للاستفادة من خدماتها، كما يمكن ان تتواجد ضمن المؤسسات والشركات التي تحتضن المؤسسات الصغيرة المبدعة، وتتميز مدن العلوم والتكنولوجيا بتربعها على مساحات واسعة تشمل عدة مدن، وتختص في رعاية المؤسسات العاملة في مجال التكنولوجيا الجديدة من خلال ربطها بالشركات الكبيرة والجامعات ومراكز البحث والتطوير، اما حدائق العلوم التكنولوجية فإنها تقوم بنفس الوظيفة التي تقوم بها مدن العلوم والتكنولوجيا لكنها تتواجد على نطاق جغرافي اضيق.

حاضنات الاعمال العامة : هذه الحاضنات تتولى احتضان مختلف المشاريع الناشئة المتواجدة في منطقة محددة، خاصة المشاريع التي تعمل في مجال التجديد والابتكار.¹

- حاضنات الاعمال العمومية هي حاضنات تابعة للدولة، غالبا ما توجد قرب الجامعات ومراكز البحوث.

- حاضنات الاعمال الخاصة : هي حاضنات تهدف الى تحقيق الربح، وهي غالبا ما تتواجد في المدارس الكبرى للتجارة او مدارس المهندسين، لكن مساهمتها في انشاء المؤسسات محدودة فهي في فرنسا مثلا لم تتعد نسبة المؤسسات المنشأة في هذا الاطار 4%.

- حاضنات التابعة للقطاع الخاص: تهدف هذه الحاضنات الى تحقيق الربح من خلال المساهمة بنسبة في رأسمال المؤسسة المصاحبة، وبالنظر الى كون مواردها المتأتية من هذا المصدر قد لا تكون كافية، فهي تلجأ احيانا للعمل في مجال المقاولاتية.

¹ - أيمن علي، إدارة المشروعات الصغيرة مدخل بيبي مقارن، الدار الجامعية الابراهيمية، مصر، 2007، ص108.

- حاضنات أعمال لا تهدف لتحقيق الربح : هي حاضنات تختص بالبحث العمومي الذي يخدم المجتمع ككل.
- الحاضنات التي تهدف لتحقيق الربح وهي هيئات تابعة للقطاع الخاص او انها تابعة لهيئة عمومية، مثل الجامعات لكنها تقدم خدماتها بغرض الحصول على ربح، وقد استفادت هذه الحاضنات من التقدم الحاصل في مجال الاعلام والاتصال بحيث ان بعضها يعمل في مجال المعرفة وتكنولوجيا المعلومات وهو لا يمتلك جدران او حدود.¹
- بالإضافة الى الحاضنات السابقة، هناك عدد من الحاضنات ذات اهداف تختلف باختلاف المجتمع والبيئة المحيطة بها، ومن بين هذه الحاضنات ما يلي:
- حاضنة الاعمال التكنولوجية: وهي تمثل الحاضنات ذات وحدات الدعم العلمي والتكنولوجي التي تقام داخل الجامعات ومراكز الأبحاث، تهدف الى الاستفادة من الأبحاث العلمية والابتكارات التكنولوجية وتحويلها الى مشاريع ناجحة، من خلال ورش وأجهزة بحوث بالإضافة الى اعضاء هيئة التدريس والباحثين والعاملين كخبراء في مجالاتهم ومن خلال دعم هذه النوعية الجديدة من الشراكة التكنولوجية الاقتصادية يمكن اعادة تعريف الدور الذي يمكن ان تؤديه المعاهد البحثية والجامعات في العمليات الاقتصادية في عالمنا المعاصر، من خلال انتاج تسويق التكنولوجيات الجديدة والمتطورة.
- حاضنات المؤسسات الكبيرة : تنشئها مؤسسات كبيرة في إطار استراتيجيتها العامة وسياساتها الابداعية والتي تأخذ عدة أشكال للتحالفات الاستراتيجية في البحث عن رأس المال المخاطر لدعم الحاضنات الخارجية.
- حاضنات متخصصة تعمل على مواجهة مشكلات محددة كاستيعاب المتقاعدين او المسرحين من شركات كبرى منهارة.
- حاضنات التنمية الاقتصادية المحلية تنشأ بمبادرة محلية عمومية غالبا وتعتمد في البداية بشكل كبير على التمويل العمومي المحلي، تهدف اساسا الى تنمية وتنشيط النشاط الاقتصادي المحلي بتسهيل انشاء مؤسسات وخلق مناصب شغل، وهي ذات هدف غير

¹ - رمضان السنوسي، حاضنات الاعمال والمشروعات الصغيرة، بنغازي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2003، ص43.

ربحي مهمتها استقبال المؤسسات الاجنبية ومساعدتها على التكيف والاستقرار وربطها بعلاقات مع الشركاء المحليين¹.

- حاضنات الصناعة: تعد تقنية جديدة لدعم وتشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في مرحلة التأسيس والانطلاق والتشغيل، ويتم انشاء هذه الحاضنات داخل المناطق الصناعية من اجل تلبية احتياجاتها من الصناعات المغذية والخدمات المساعدة، حيث يتم فيها تبادل المعارف والدعم التقني بين المصانع الكبيرة والمؤسسات الصغيرة المنتسبة الى تلك الحاضنة، كما تقدم هذه الحاضنات خدمات للأفراد الذين يملكون مواهب العمل الحر والذين يرغبون في البدء بإقامة مشروعاتهم الصغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق.

- حاضنات المستقلة : ينشئها مستثمرون خواص تهدف الى الربح وتسير من قبل أفراد لديهم خبرة في مجال الأعمال ورأس المال يستخدمون خبرتهم وعلاقاتهم ووقتهم لمساعدة أفراد آخرين جدد في مجال الأعمال، ويكونون إما أفراد وإما بالاشتراك بين مجموعة من الأفراد وقد تكون رسمية او غير رسمية.

- حاضنات قطاع محدد: تعمل على خدمة قطاع محدد مثل صناعة البرمجيات أو الصناعات الهندسية، والتي تدار بواسطة خبراء متخصصين في النشاط المراد التركيز عليه.

- حاضنة الانترنت: تهدف الى مساعدة الشركات العاملة في مجال الانترنت والبرمجيات الناشئة على النمو حتى الوصول لمرحلة النضج وتعود زيادة حاضنات الانترنت الى ديفيد ويثروال الذي أسس سنة 1995 حاضنة CMGI ، وبيل غروس الذي أسس سنة 1996 حاضنة Ideal.LAB².

¹- رمضان السنوسي، نفس المرجع السابق، ص 45

²- محمد بن بوزيان، الطاهر زياني، مداخلة في *دور تكنولوجيا الحاضنات في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة*، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 17-18 أبريل، 2006، ص 18.

المطلب الثاني : أهمية وأهداف حاضنات الأعمال الجامعية.

الفرع الأول: أهمية حاضنات الأعمال الجامعية

تظهر أهمية حاضنات الأعمال بصفة عامة من خلال الدور الاستراتيجي في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة والمشروعات الصغيرة من خلال:

كونها تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والإبداعات في شكل مشروعات تجعلها قابلة للتحويل إلى الإنتاج؛

توفر المناخ المناسب والإمكانيات والمتطلبات لبداية المشروعات الصغيرة الناشئة؛ تعمل على إقامة ودعم مشروعات إنتاجية أو خدمية صغيرة أو متوسطة تعتمد على تطبيق تقنية مناسبة وابتكارات حديثة؛

تقدم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمؤسسات الصغيرة والمشروعات الناشئة؛ تربط المشروعات الناشئة والمبكرة بالقاعات الإنتاجية وحركة السوق ومتطلباته؛

تؤهل جيل من أصحاب الأعمال ودعمهم ومساندتهم لتأسيس أعمال جادة وذات مردود، مما يساهم في تنمية الإنتاج وفتح فرص للعمل والنهوض بالاقتصاد؛

تساعد المؤسسات الصغيرة والمشروعات الناشئة على مواجهة الصعوبات الإدارية والمالية والفنية والتسويقية التي عادة ما تواجه مرحلة التأسيس؛ تفتح المجال أمام الاستثمار في مجالات ذات جدوى للاقتصاد الوطني مثل حاضنات الأعمال التكنولوجية وحاضنات الصناعات الصغرى والداعمة وحاضنات مشاريع المعلومات وغيرها؛ تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية عن طريق إيجاد مناخ وظروف عمل مناسبة.

ومن هنا تكمن أهمية حاضنات الأعمال الجامعية في ما يلي:

حاضنات الأعمال الجامعية تعتبر مبادرة تسويقية موجهة لتسهيل المعرفة من الجامعة لحاضنات المؤسسات ودعم المشروعات الجديدة؛

احتضان الجامعة للمؤسسات والمشروعات يقلل من احتمال فشل المشروع الجديد؛

الحاضنات تمثل البنية التحتية المؤسسية للجامعات لتفعيل نقل التكنولوجيا؛

قدرة الحاضنات على توفير أجيال جديدة تمتلك براءات الاختراع على مستوى الدولة؛ تلعب حاضنات الأعمال الجامعية دوراً في تقوية أواصر التعاون بين القطاعين العام والخاص والجامعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة؛ تقوم حاضنات الأعمال الجامعية بدعم إنشاء وتطوير المشاريع القائمة على التكنولوجيا المتقدمة والخبرة داخل الجامعات.¹

الفرع الثاني: أهداف حاضنات الأعمال الجامعية

إن الهدف الرئيسي لبرنامج حاضنات الأعمال هو تخريج العديد من رجال الأعمال أو المنشآت الناجحة والتي تستطيع أن تبقى في السوق وتتمو وتزدهر، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الأهداف الاستثمارية وأهداف على مستوى دعم الاقتصاد الوطني، وبالتالي يمكن اعتبار حاضنة الأعمال كأى مشروع يستطيع أي مستثمر فيه الشخص ويقدم الخدمات مقابل عمولة والتي تعتبر بالنسبة له إيرادات المشروع.

تهدف حاضنات الأعمال إلى إحضان المشروعات الصغيرة الناشئة المتميزة، وتقديم المكان المجهز بكافة المرافق والخدمات مقابل أجور رمزية.

وتتمثل أهداف حاضنات الأعمال بالآتي:

1. المساعدة في إقامة مشاريع إنتاجية أو خدماتية تعمل على تقديم خدماتها للمجتمع والعمل على تهيئة المناخ المناسب وتوفير كافة الإمكانيات والتي تعمل على تسهيل إقامة المشاريع؛

¹ - بن الشيخ الحسين جويد دور حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة مشتله المؤسسات بولاية بسكرة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2020، ص ص 19 - 20.

2. العمل على ربط المشاريع الجديدة مع السوق من خلال تكوين حلقة مشتركة بين هذه المشاريع والمشاريع الموجودة أصلاً، ويمكن أن تعمل على ربط المشاريع المحتضنة داخل الحاضنة . مع بعضها للاستفادة من خبراتها ونقاط ضعفها، وكيفية التغلب عليها؛
3. تهدف الحاضنة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاجتماعية من أجل تنمية الموارد البشرية، وحل مشكلة البطالة؛¹
4. تشجيع قيام الاستثمارات ذات الجدوى الاقتصادية والتي تساعد الوضع الاقتصادي للدولة على النمو والتطوير ؛
5. العمل على مساعدة المشاريع الصغيرة الناشئة على تخطي المشاكل والمعوقات الإدارية والمالية والفنية التي يمكن أن تتعرض لها وخاصة في مرح حلة التأسيس؛
6. العمل على توطين الابتكارات والتكنولوجيا من أجل دعم أفكار رواد الأعمال وتحويلها إلى سلع؛
7. العمل على الاستغلال الأمثل للموارد البشرية ذات الكفاءات العلمية والتقنية العالية؛
8. تقييم عمل المشاريع المحتضنة باستمرار من أجل معرفة نقاط الضعف لديها ومحاولة تفاديها في المشاريع الأخرى، هذا وبالإضافة فإن على حاضنات الأعمال أن تعمل على التقييم المستمر للحاضنة للتأكد على صحة أعمالها وتحقيقها لأهم أهدافها التي أُنشئت من أجلها؛
9. العمل على إيجاد ظروف عمل مناسبة من أجل تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقديم المساعدة لها بما يسمح بتحقيق معدلات نمو وجودة عالية وقدرة على منافسة مثيلاتها في السوق؛

¹ - مصطفى يوسف كافي، إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2017، ص ص 137 - 139.

10. المساهمة في زيادة معدلات الدخل لأفراد وزيادة عدد المشاريع في المجتمع مما يساعدها على تنمية الاقتصاد المحلي.

وبناءً على ما تقدم خلص الباحثون إلى القول بأن هناك تقارباً كبيراً بين أهداف حاضنات الأعمال العامة وحاضنات الأعمال الجامعية، حيث تهدف كلاهما بشكل أساسي إلى تطوير الاقتصاد، ودعم أصحاب الأفكار والاختراعات، وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة من داخل الجامعات أو خارجها، ومن أبرز أهداف حاضنات الأعمال الجامعية نذكر:¹

1. تطوير أفكار جديدة لخلق و إيجاد مشروعات إبداعية جديدة ؛
2. توفير الدعم والتمويل والخدمات الإرشادية والتسهيلات المتاحة لمنتسبيها؛
3. توفير خدمات للجهات التمويلية من حيث الأبحاث والمعرفة والتدريب والإشراف والمرافقة بزيادة وتعزيز النمو؛
4. إنتاج مؤسسات ناجحة تمتلك القدرة على التحكم في برنامجها المالي، والقدرة على البقاء والاستمرارية بالاعتماد على ذاتها؛
5. مساعدة الخريجين في الحصول على فرص عمل، وإنعاش الأحياء والمناطق السكانية، وتسويق التكنولوجيات، وتعزيز الاقتصاديات المحلية والوطنية.

¹ - مصطفى يوسف كافي ، نفس المرجع السابق ،ص 140

الفصل الثاني

واقع وفعالية المؤسسات الناشئة

وحضانات الأعمال الجامعية

بصدور المرسوم التنفيذي رقم 254/20¹، الذي تضمنت أحكامه تدبير متخصصة لصالح المؤسسات الناشئة والابتكار ولدعم وترقية هذا النوع من المؤسسات والتشجيع على الابتكار، أين تم إحاطتها بأحكام خاصة بها، على غرار استحداث جهاز يتكفل بمنح عالمية مؤسسة ناشئة أو مشروع مبتكر لكل مؤسسة أو مشروع، وفق شروط محددة، إضافة إلى استحداث المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكر.

¹ - مرسوم تنفيذي رقم 254/20، مؤرخ في 27 محرم عام 1442 الموافق ل 2020/09/15، المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح عالمية "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال"، وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، الجريدة الرسمية، عدد 55 صدر في ، 2020/09/21.

المبحث الأول : اللجنة الوطنية المانحة للعلامة وشروط الموضوعية والجرائية لها.

المطلب الأول: تشكيله ومهام اللجنة الوطنية المانحة للعلامة

حدد المرسوم رقم 254/20 السالف الذكر تشكيلة ومهام السلطة الوطنية لمنح العلامة مؤسسة ناشئة وحاضنات الأعمال التي تنشأ لدى الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة ومقرها في مدينة الجزائر الأمر الذي يستدعي التطرق إليها من خلال المطالب التالية:

الفرع الأول: تشكيلة اللجنة الوطنية

في إطار دعم حركة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية بيئتها للمساهمة في تكثيف نسيجها في الحقل الاقتصادي، والتشجيع على المبادرة الخاصة وترقية المقاولاتية في الجزائر، وفي ظل مواصلة الحكومة الجزائرية في تجسيد سياستها نحو تطوير وترقية المؤسسات الناشئة والابتكار، تم استحداث لجنة وطنية تتكفل بمنح علامة "مؤسسة الناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال"، تكون تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة.¹

أولا : اعضاء اللجنة الوطنية وشروط تعيينهم

تتشكل هذه اللجنة الوطنية من ممثلي عدة وزارات التي لها علاقة مباشرة بالأنشطة الاقتصادية والتطور التكنولوجي والبحث العلمي، فحسب المادة 3 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 السالف الذكر تتشكل اللجنة الوطنية من تسعة اعضاء دائمين هم:²

¹ - تنص المادة 1 من المرسوم التنفيذي رقم 254/20 ، مرجع سابق، على ما يلي يهدف هذا المرسوم إلى إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" تدعى في صلب النص "اللجنة الوطنية" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، تنشأ اللجنة الوطنية لدى الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة.

² - تنص الفقرة 1 من المادة 6 من المرسوم التنفيذي رقم 254 /20، سالف الذكر، على مايلي:..... تجتمع اللجنة الوطنية مرتين على الأقل في الشهر....".

يتم تعيين اعضاء هاته اللجنة بموجب قرار من الوزير المكلف بالمؤسسة الناشئة او ممثلة كما اشترطت احكام المادة 4 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254² السالف الذكر ضرورة تمتع كل عضو في اللجنة بتجربة مهنية مكتسبات في مجال الابتكار والتكنولوجية مهما له يسمح ممارسة مهامه بكفاءة داخل اللجنة يسمح له ممارسة مهامه بكفاءة داخل اللجنة. ما نلاحظ على المرسوم التنفيذي من خلال تشكيل اعضاء المؤسسة الناشئة 9 ممثلين غياب فيه اهم الاعضاء وهم الاعضاء وزير المكلف بالبيئة وممثل عن الاستثمار وممثل عن وزير المكلف المهني والتعليم المهنيين وكذا غياب شرط ان يكون الاعضاء محلفين بالإضافة الى غياب عقوبات المترتبة على سرقة أفكار وابداعات اعصاب المشاريع.

من خلال مادة الثالثة من المرسوم ذاته(5) فقد اسندت رئاسة اللجنة الوطنية الى الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة او مطلب وعضوية تسعة ممثلين للوزارات ذات الصلة بمجالات المؤسسات الناشئة ، ولاسيما وزارة المؤسسات الناشئة كما ذكر في المرسوم التنفيذي نفسه ان كانت هذه التشكيلة قد نظمت اغلب الوزارات المعنية بما فيها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي تعكس دور الجامعات في الاقتصاد الوطني والموارد البشرية التي تؤطرها في هذا الصدد من ذوي الابتكارات والافكار التي تحتاج الي تجسيد في الميدان من خلال المؤسسات الناشئة التي تحتضنها مؤسسات وشركات يطلق عليها تسمية "حاضنات الاعمال".

الا اننا نلاحظ ان تشكيلة لانضمام ممثل عن البيئة والطاقات المتجددة على الرغم من دورها الاساسي في ابداء الراي في بعض الابتكارات والمشاريع التي يكون لها اما دور

¹المادة 4 من المرسوم التنفيذي، 20/ 254، سالف الذكر، ص11

²-. تنص الفقرة الأخيرة من المادة 3 من المرسوم التنفيذي 20/254، سالف الذكر ، على ما يلي: "... يعين أعضاء اللجنة الوطنية بموجب قرار من الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، بناء على اقتراح من الوزراء الذين يتبعونهم لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ولا يمكن استخلافهم في حالة غيابهم".

إيجابي أو سلبي على البيئة خاصة وأن الوزارة المعنية تسعى إلى محافظة على الأوساط الطبيعية والحد من كل أشكال التلوث من جهة ومن جهة أخرى تجسد كل التدابير التي تهدف إلى وضع إطار تنظيمي يشجع على بروز اقتصاد محور في بلادنا ونشره.

وهذا بالإضافة إلى وزارتي الدفاع الداخلي متى كان الابتكار أو المشروع المقدم يتعلق بقطاعات حساسة خاصة وأن شروط منح العلامة المنصوص عليها في مرسوم التنفيذي 20/254 لم تنص على شروط الحصول على ترخيص مسبق في حالة ما إذا كان نموذج أعمال المؤسسة ينص على منتجات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة ذات الصلة بقطاعات حساسة إلى الدولة ولاسيما مجال الاتصالات.

وقد فتح المرسوم السالف الذكر من خلال المادة الخامسة منه المجال للجنة الوطنية في إطار نشاطها إلى الاستعانة بكل شخص أو هيئة يمكن أن يساعدها في اشغالها، كما تتولى أمانة اللجنة الوطنية المصالح التابعة للوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة.¹

ثانيا : شروط تعيين أعضاء اللجنة الوطنية

حدد الفصل الثالث من المرسوم التنفيذي 254/20 كيفية تعيين أعضاء اللجنة ومدة عضويتهم والشروط الواجب توفرها في الأعضاء ، من خلال هذا الفصل يتضح ما يلي:

أن الجهة المخولة لها تعيين أعضاء اللجنة الوطنية منح العلامة هو رئيس اللجنة لحد ذاتها الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة بموجب قرار إداري وهذا بناء على اقتراح من الوزراء الذين يتبعونهم.

¹ - بالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسة الناشئة START UP (دراسة حالة الجزائر)،

مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 02 سكيكدة، 2018، ص20

حددت مدة العضوية بثلاث سنوات قابلة للتجديد، إلا أن المادة الثالثة من المرسوم لم تحدد الحد الأقصى لهذه العضوية وبالتالي فإن المدة غير محددة، كما أنها لم تعالج حالات وشروط إنهاء العضوية ورفض التجديد.

- نصت المادة السابقة الذكر على عدم إمكانية استخلاص أعضاء اللجنة في حالة غيابهم.

- الشرط الوحيد الذي نصت عليه المادة الرابعة من المرسوم لاقتراح وتعيين عضو اللجنة الوطنية لمنح العلامة وتمثل الوزارة المعنية أن يتمتع بتجربة مهنية كافية في قطاعات الابتكار أو التكنولوجيات الجديدة، وبالتالي أن كان المرسوم السابق الذكر لم يفصل في الشروط الواجب توافرها في المرشح العضوية في اللجنة إلا أنه أكثر على خبرة والتجربة المهنية في أهم مجالين المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال وهما الابتكار والتكنولوجيا.¹

الفرع الثاني: سير ومهام اللجنة الوطنية

إن الغرض من إصدار المرسوم التنفيذي 20/254 هو تحديد مهام وسير اللجنة الوطنية المكلفة أساساً بمنح علامة المؤسسة الناشئة وحاضنة الأعمال، وهذا ما أكدته المادة الأولى من المرسوم.

أولاً : : سير اللجنة الوطنية

نصت المواد من 5 إلى 10 من المرسوم 254/20 على طريقة سير اللجنة الوطنية محددة فترات إجتماعاتها وكيفية التداول وإصدار القرارات والتي سنوضحها كما يلي:

¹ - بالشعور شريفة، نفس المرجع السابق، ص 21

حسب المادة 6 من المرسوم 254/20¹ من المرسوم تجتمع اللجنة مرتين على الأقل في الشهر، في دورات عادية كأصل عام، وهي مدة غير كافية لدراسة ملفات طلب الحصول على العلامة، كما يمكن لها ان تجتمع في دورات غير عادية بناء على استدعاء من رئيسها كما نص عليها المرسوم التنفيذي 254/20 في المادة 6 تعطى لرئيس اللجنة الوطنية صلاحية إستدعاء أعضاء اللجنة للإجتماع في دورة غير عادية، وقد تكون سبب هذه الدورة بمهام اللجنة الرقابية والنظر في إجراءات جميد وسحب العلامة في حالة رصد إخلالات للإلتزامات المنصوص عليها في المادة 25 من الرسوم التنفيذية.

ويتم إعداد جدول أعمال اللجنة وتحديد تاريخ الإجتماعات من قبل رئيسها، ولا تصح مداولاتها إلا بحضور نصف أعضائها على الأقل، وفي حالة عدم اكتمال النصاب تجتمع اللجنة بعد استدعاء ثان في ظرف ثمانية أيام من الاجتماع الأول وتتداول مهما كان عدد الأعضاء الحاضرين.²

تنص المادة 6 من المرسوم التنفيذي 254/20، سالف الذكر ، على تجتمع اللجنة الوطنية مرتين (2)، على الأقل في الشهر. كما يمكن أن تجتمع في دورة غير عادية بناء على استدعاء من رئيسها. يعد رئيس اللجنة الوطنية جدول الأعمال، ويحدد تاريخ الاجتماعات.

يرجع في المادة 7 من نفس المرسوم التنفيذي³ تقوم اللجنة بالمصادقة على نظامها الداخلي في اي اجتماع لها، دون أن يتم تحديد الجهة التي تعد النظام الداخلي لهاته اللجنة، مما

¹ - تنص المادة 6 من المرسوم التنفيذي 20/254، سالف الذكر ، على تجتمع اللجنة الوطنية مرتين (2)، على الأقل في الشهر. كما يمكن أن تجتمع في دورة غير عادية بناء على استدعاء من رئيسها. يعد رئيس اللجنة الوطنية جدول الأعمال، ويحدد تاريخ الاجتماعات.

² - جغذالي نجاه، دور المؤسسات الناشئة في دعم تنافسية المؤسسات الصناعية الجزائرية - دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2020، ص 32.

³ - تنص المادة 7 من المرسوم التنفيذي، 254/20، سالف الذكر، على تصادق اللجنة الوطنية على نظامها الداخلي خلال اجتماعها الأول.

اعداد نظامها الداخلي الي الوزير المندوب المكلف بالمؤسسات الناشئة، في ظل تمكين مصلحه من اعداد جدول الاعمال وتحديد تواريخ الاجتماعات وتتخذ قراراتها في جلسات بخصوص الاعمال المرغوب بها الاغلبية البسيطة (150).

كما تشير المادة 8 من نفس المرسوم¹ تجتمع اللجنة وتتداول خلال اجتماعها في منح علامات مؤسسة الناشئة " أو مشروع "مبتكرا" " حاضنات الأعمال "بحسب الطلبات المقدمة اليها من قبل الاشخاص طالبي هاته العلامات، أو لدراسة الطعون المودعة على مستواها بخصوص رفض منح تلك العلامة ولا تضح اجتماعات اللجنة الى حضورها نصف اعضائها على الاقل في حالة الاستدعاء للأعضاء خلال الثمانية أيام التي تلي تاريخ الاجتماع الأول، وتضح اجتماعاتها في هاته الحالة مهما كان عدد الحضور.

وفي حالة يساوي الاصوات يرجع صوت الى الرئيس حسب الفقرة الثالثة من المادة 39، وتدون كل مداورات اللجنة في محاضر ثم تفرغ في سجل ممسوك ومرقم ومؤشر عليه من قبل رئيس اللجنة، وتتولى امانة اللجنة هاته المهام، تحت اشراف الوزير المنتدب المكلف بالمؤسسات الناشئة، كون مصالحه تتكفل بآمنة اللجنة.

ثانيا : مهام اللجنة الوطنية

حدد المرسوم 254/20 مهام اللجنة الوطنية لمنح العلامة أين نص في المادة 02 منه على:

¹ - تنص المادة 8 من المرسوم التنفيذي 254/20، سالف الذكر، على "تداول اللجنة الوطنية على الخصوص، فيما يأتي: منح علامة "مؤسسة الناشئة للمؤسسات الحديثة المبتكرة . منح علامة مشروع مبتكر لأصحاب المشاريع المبتكرة الذين لم ينشئوا مؤسسة بعد، منح علامة حاضنة أعمال. دراسة الطلبات المودعة بعد رفض منح "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال".

تنص الفقرة الثالثة من المادة 9 من المرسوم التنفيذي 20/254، سالف الذكر، على تتخذ قرارات اللجنة الوطنية بالأغلبية البسيطة لأصوات الأعضاء الحاضرين، وفي حالة تساوي عدد الأصوات، يكون صوت الرئيس مرجحا".

-منح ثلاث أنواع من العلامات وهي علامة "المؤسسة الناشئة، علامة "المشروع المبتكر" وعلامة "حاضنة الاعمال".

- تساهم اللجنة في تشخيص المشاريع المبتكرة وترقيتها.

-المشاركة في ترقية النظم البيئية للمؤسسات الناشئة.

هذا إضافة الى ما نصت عليه المواد 29¹ و 30² مهام واختصاصات أسندت للجنة وهي: تحدد اللجنة الوطنية للمؤسسة صاحبة طلب الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" الحد الأقصى لرقم الأعمال السنوي الذي يؤهلها للإستفادة من العلامة، وهذا ما نصت عليه الفقرة الثالثة من المرسوم 254/20 السالف الذكر.

- تقوم اللجنة الوطنية بالمراقبة الدائمة لتنفيذ "حاضنة الاعمال المتحصلة على العلامة لإلتزاماتها المنصوص عليها في المادة 25 من المرسوم³ ، ونلاحظ من خلال المادة 29 من ذات المرسوم فإن الرقابة لم تشمل المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة ، وهذا يعني أن عبئ المسؤولية يقع على عاتق حاضنات الأعمال.

¹ - نصت المادة 29 من المرسوم التنفيذي 254/20، سالف الذكر، على ما يلي "يخضع تنفيذ الإلتزامات المنصوص عليها في المادة 25 أعلاه إلى مراقبة دائمة من اللجنة الوطنية"، ص13.

² - نصت المادة 30 من المرسوم التنفيذي، 254/20، سالف الذكر، على مايلي كل إخلال بالإلتزامات المذكورة في المادة 25 أعلاه، يترتب عليه تجميد أو سحب علامة حاضنة أعمال من طرف اللجنة الوطنية...".

³ - وهذا يعكس سعي الدولة الى رقمنة خدمات القطاع العمومي، أين تم إنشاء إلكترونية وطنية لمؤسسات الناشئة، ترسل الى هذه الاخيرة طلبات الحصول على العلامة وتنتشر فيها قرارات اللجنة الوطنية.

- منحت المادة 30 من المرسوم التنفيذي 254/20 للجنة الوطنية سلطة تجميد أو سحب علامة "حاضنة أعمال بقرار مبرر متى أخل المعني بالالتزامات المذكورة في المادة 25 السالف الذكر، ونلاحظ من خلال هذه المادة وأن المرسوم 254/20 نص على تجميد أو سحب علامة حاضنة الأعمال ولم يتطرق الى العلامتين المتبقيتين (المؤسسات الناشئة والمشروع المبتكر).

- تقوم اللجنة الوطنية بنشر قرار منح العلامة بأنواعها في البوابة الوطنية الإلكترونية للمؤسسات الناشئة وهذا طبقا لنص المواد¹ 20، 28 من المرسوم 254/20.

المطلب الثاني : الشروط الاجرائية والموضوعية لمنح علامة المؤسسات الناشئة وحضانات الأعمال.

تضمن المرسوم التنفيذي 20/254 من خلال الفصل الرابع والسادس شروط وإجراءات منح علامة المؤسسة الناشئة وحاضنة الأعمال مما جعلنا نقسم هذا المبحث الى مطلبين، المطلب الأول يختص بشروط منح العلامة، أما الثاني يتعلق بالإجراءات.

الفرع الأول: شروط منح العلامة

خصص المرسوم التنفيذي 20/254 لكل علامة فصلا مستقلا حدد من خلاله شروط منح العلامة التي تختلف بحسب العلامة المطالب بها.

¹ - تنص المادة 20 من المرسوم التنفيذي 254 / 20، سالف الذكر، على تنشر قرارات منح علامة مشروع مبتكر " في البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة".

² - تنص المادة 28 من المرسوم التنفيذي 254/20، سالف الذكر، على تنشر قرارات منح علامة "حاضنة أعمال" في البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة".

أولا : الشروط الموضوعية

تختص اللجنة الوطنية في منح علامة مؤسسة ناشئة للمؤسسات المستحدثة في عالم الأعمال، كما تتكفل اللجنة بالنظر في الطعون المقدمة إليها، من قبل أصحاب المؤسسات حديثة والنشأة وحاملي المشاريع المبتكرة ، الذين رفضت طلباتهم في منح علامة مؤسسة ناشئة أو علامة مشروع مبتكر ناشئة.

تضمنت أحكام المرسوم التنفيذي رقم (20/254) المؤرخ في 15 سبتمبر المتضمن انشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال" نص في مادته 11 شروط منح علامة مؤسسة ناشئة وحسب وهي كالتالي:

أن تكون المؤسسة خاضعة للقانون الجزائري، وهو معيار إقليمي فصلت فيه أحكام القانون التجاري وألزمت على كل مؤسسة تنشط داخل التراب الوطني بالخضوع للقانون الجزائري. أن لا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني (08) سنوات، دون أن يبين لنا نص المادة احتساب هاته المدة أحكام المادة 14 من المرسوم التنفيذي رقم 20/254 فإن مدة (08) سنوات تحتسب بداية من حصولها أول مرة على علامة مؤسسة ناشئة لأنها نصت على منحها هذه العلامة لمدة (04) أربع سنوات قابلة لتجديد مرة واحدة أي أن علامة مؤسسة ناشئة لمدة (04) أربع سنوات متتالية فقط وهي مدة (08) سنوات كعمر علامة مؤسسة ناشئة في كل الأحوال.

يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة.

- يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.¹

¹ - جغذالي نجاة، نفس المرجع السابق، ص 33

أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50 بالمائة على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق الاستثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة".

• يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية، وهذا لتسريع خروجها من فترة الاحتضان والمساهمة في بعث المشاريع ذات الكفاءة في النمو والتطور. • يجب ألا يتجاوز عدد عمال المؤسسة 250 عامل، إذ يتوجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيها الكفاية.

اشتطت المادة 11 كذلك أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية، ويمكن للجنة الوطنية أن تقف على ذلك من خلال الوثائق التي يقدمها طالب العلامة والمذكورة في المادة 12، ولاسيما الكشوف المالية للمؤسسة ومخطط أعمالهم والمؤهلات العلمية والتقنية والخبرة لمستخدمي المؤسسة.

وعليه فإن المرسوم التنفيذي رقم 20/254 قد حدد بدقة شروط منح علامة " مؤسسة ناشئة" إذ أن جميع المعاملات في طلب منح علامة "مؤسسة ناشئة" تتم عن طريق البوابة الالكترونية الوطنية، بمعنى أن كل أصحاب المشاريع عبر ربوع وأرجاء الوطن يكون لهم الحق في الدخول إلى البوابة ودفع الوثائق ، ويكون الرد في أجل ثلاثين (30) يوما.

ولالإشارة، يمكن منح علامة مشروع مبتكر لأي مشروع ذي علاقة للإبتكار وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 20/254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 لتشكيل اللجنة الوطنية لتسمية "الشركات الناشئة" و"المشاريع المبتكرة" و "الحاضنات" وتحديد مهامها وتكوينها وتشغيلها ويمكن لأي شخص طبيعي أو مجموعة من الأشخاص الطبيعيين التقدم للحصول على هذه

العلامة، لأي مشروع متعلق بالابتكار، وللقيام بذلك يتعين تقديم طلب عبر البوابة الإلكترونية الوطنية للشركات الناشئة مصحوبا بالوثائق السالفة الذكر.¹

ومن خلال الشروط السالفة الذكر يتضح أن المعايير التي تستند إليها اللجنة الوطنية لمنح علامة المؤسسة الناشئة تتعلق من جهة بالموارد المالية والبشرية التي قيدتها بحد أقصى وحددت المساهمين ونسبة المساهمة فيها، ومن جهة أخرى مجال أعمال المؤسسة ومدى إمكانية نجاحها من خلال ما سماه المرسوم "بإمكانية النمو الكبير" هذا الأخير الذي لم تحدد المعايير التي يمكن من خلالها الوقوف على تحقق هذا النمو لأنها أصلا مبنية على تكهنات مرتبطة بقيمة المنتج أو الخدمة أو الفكرة المبتكرة ومدى نجاحها في السوق.

ثانيا : شروط منح علامة حاضنة الأعمال

تضمن الفصل السادس من المرسوم التنفيذي 254/20 شروط منح علامة حاضنة الأعمال من خلال نصوص متفرقة والتي يمكن عرضها فيما يلي:

فتحت المادة 21² من المرسوم التنفيذي رقم 254/20 المجال لكل هيكل تابع للقطاع العام أو القطاع الخاص أو القطاع المختلط ما بينهما للحصول على علامة حاضنة الأعمال بشرط ان يقترح دعما للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع المبتكرة، ويشمل هذا الدعم الإيواء والتكوين وتقديم الاستشارة والتمويل، ويتضح ذلك للجنة الوطنية من خلال الوثائق الواجب تقديمها من طالب العلامة والمنصوص عليها في المادة 22 من المرسوم التنفيذي 254 /20 ولا سيما مخطط التهيئة وقائمة المعدات والخدمات وبرامج التكوين والتأطير المقترحة، إضافة الى ما يثبت خبرة المؤسسة وقائمة المؤسسات الناشئة التي احتضنتها.

¹ - جغذالي نجاه، نفس المرجع السابق، ص 34

² - نصت المادة 21 من المرسوم التنفيذي 254/20، سالف الذكر، على "يكون مؤهلا للحصول على علامة "حاضنة أعمال"، كل هيكل تابع للقطاع العام أو القطاع الخاص أو بالشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، يقترح دعما للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع المبتكرة فيما يخص الإيواء والتكوين وتقديم الاستشارة والتمويل

كما يشترط أن يكون مستخدم طالب العلامة من نوي المؤهلات والخبرة المهنية الكافية في مجال مرافقة المؤسسات، وأن تتعهد حاضنة الأعمال المرشحة لحمل علامة "حاضنة الأعمال" بتنفيذ الالتزامات التالية:

- تكوين أصحاب المؤسسات الناشئة ومستخدميها في إدارة الأعمال والالتزامات القانونية وإدارة الأعمال.

- مرافقة حاملي المشاريع أثناء إجراءات إنشاء المؤسسة، ومساعدتهم في إنجاز مخطط الأعمال ودراسات السوق وخطط التمويل والانتشار في السوق.

تخول العلامة لصاحبها الحصول على تدابير مساعدة ودعم الدولة، لغرض توطين الشركات الناشئة التي يتم احتضانها خلال فترة الحضانة من خلال تزويدها بمساحات عمل مهياة ووضع الوسائل اللوجستية تحت تصرف حاملي المشاريع كقاعات الاجتماع وعتاد الإعلام الآلي والمستلزمات المكتبية والانترنت عالي التدفق، ومرافقة حاملي المشاريع، أثناء اجراءات انشاء المؤسسة الى جانب مساعدتها في انجاز المخططات وتوفير تكوين نوعي.

ويخضع تنفيذ هذه الالتزامات لرقابة دائمة من اللجنة الوطنية، وهذا تحت طائلة تجريد أو سحب علامة حاضنة الاعمال في حالة الاخلال بهذه الالتزامات . ويرفق الطلب للحصول على العلامة بمخطط تهيئة مفصل لحاضنة الأعمال، وقائمة المعدات الي تضعها تحت تصرف المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها، ومختلف الخدمات التي توفرها حاضنة الأعمال للمؤسسات الناشئة، الى جانب تقديم مختلف برامج التكوين والتأطير التي تقترحها حاضنات الأعمال. أما الحاضنات التابعة للقطاع الخاص، فيشترط أن تقدم نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي والاحصائي ونسخة من القانون الاساسي للشركة

الى جانب شهادات الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية والصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية لغير الاجراء ونسخة من الكشوف المالية للسنة الجارية.¹

الفرع الثاني: الشروط الاجرائية

تطرق المرسوم التنفيذي رقم 20/254 لإجراءات منح علامتي المؤسسة الناشئة وحاضنة الأعمال، والشيء الملفت للانتباه وان اللجنة الوطنية تستعين بالوسائط الالكترونية عند تلقي الطلبات من المترشحين وتبليغ ونشر قراراتها عند الفصل في الطلب او اعادة النظر فيه او عند تجميد او سحب العلامة .

أولاً: إجراءات تقديم طلب الحصول على العلامة

يقدم طلب الحصول على العلامة عبر البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة، ويوجه الطلب للجنة الوطنية لمنح العلامة، وقد اشترطت المواد 12 و 22 و 23 من المرسوم التنفيذي رقم 254/20 أن يكون الطلب مرفقا بالوثائق التي تثبت توفر الشروط السابق ذكرها في المطلب الأول، وهذه الإجراءات المتمثلة في الحصول على علامة مؤسسة لأبد من:

حسب المادة 12 من المرسوم التنفيذي رقم 20/254 يتعين على المؤسسة الراغبة في طلب الحصول على علامة مؤسسة ناشئة تقديم طلب عبر البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة، مرفقا بالوثائق الآتية:

تقديم نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي والإحصائي.

¹ - هريان، سمير صيغ واساليب التمويل بالمشاركة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة-رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة فرحات عباس، سطيف، 2015، ص55

تقديم نسخة من القانون الأساسي للشركة.

تقديم شهادة الإنخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الإجتماعية للأجراء (CNAS) ولغير الأجراء (casnos) ، مرفقة بقائمة إسمية للأجراء.

• نسخة من الكشوف المالية للسنة الجارية (أي السنة التي تم فيها تقديم طلب الحصول على العلامة).

هذا بالنسبة للوثائق المشتركة ما بين علامة المؤسسة الناشئة وعلامة حاضنة الأعمال إضافة الى وثائق تتعلق بخصوصية كل علامة مثل:¹

1- بالنسبة للمؤسسة الناشئة:

اشتراطت المادة 12 من المرسوم التنفيذي 254/20 ، إضافة الى الوثائق السالفة الذكر أن

تقدم المؤسسة الراغبة في الحصول على العلامة الوثائق التالية:

مخطط عمل المؤسسة مفصلا من خلاله تتأكد اللجنة الوطنية من مجال عمل المؤسسة

وما إذا كان يعتمد على منتجات والخدمات او فكرة مبتكرة. تقديم المؤهلات العلمية والتقنية والخبرة لمستخدمي المؤسسة. . وعند الاقتضاء تقديم كل وثيقة ملكية فكرية وأي جائزة أو مكافأة تحصل عليها المؤسسة.

2- بالنسبة لحاضنة الأعمال:

مقارنة بالوثائق التي اشترطها المرسوم التنفيذي رقم 254/20 في علامة المؤسسة الناشئة، فإن الوثائق التي اشترطها في علامة حاضنة الأعمال أكثر تفصيلا قد يعود السبب

¹ - محبوب علي، علي سنوسي، التسويق الإلكتروني ودور المؤسسات الناشئة في تلبية حاجيات العملاء في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، ص45.

في ذلك ان هذا الاخيرة من جهة ستستفيد من تدابير مساعدة ودعم الدولة، ومن جهة اخرى ان تلك الوثائق تساعد اللجنة عند دراسة الطلب من مدى قدرة صاحب الطلب على احتضان المؤسسات الناشئة ولا سيما من حيث الايواء ، التكوين وتقديم الاستشارة والتمويل وتمثل هذه الوثائق في: مخطط تهيئة مفصل لحاضنة الاعمال.

قائمة المعدات والخدمات وبرامج التكوين والتأطير التي توفرها حاضنة الأعمال.

السيرة الذاتية لمستخدمي حاضنة الأعمال والمكونين والمؤطرين.¹

قائمة المؤسسات الناشئة التي تم احتضانها ان وجدت.

ثالثا: اجراءات الفصل في الطلب

بعد تقديم طلب الحصول على العلامة فإن اجراءات الفصل في الطلب موحدة ما بين علامة المؤسسة الناشئة وعلامة حاضنة الأعمال سواء من حيث آجال الفصل في الطلب او طريقة الفصل او اعادة النظر فيه.

- رفض الطلب في حالتين، الأولى عدم استكمال الوثائق الناقصة في الآجال ما بعد الاخطار، اما الحالة الثانية يرفض الطلب لعدم توفر أحد الشروط الواجب توفرها في طالب العلامة، شرط أن يكون قرار الرفض مبررا.

صدور قرار بقبول الطلب ومنح العلامة لمدة تختلف بحسب اختلاف نوع العلامة، فإذا كان الأمر يتعلق بالمؤسسات الناشئة فهو لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، أما علامة حاضنة الأعمال فهي لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.²

¹ بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، واقع وأفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2021، ص 61.

² بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، نفس المرجع السابق، ص 62

- اصدار اللجنة لقرار القبول أو رفض الطلب تجديد علامتي المؤسسة الناشئة او حضانات الأعمال.

يتم إرسال الوثائق إلى اللجنة الوطنية، عن طريق البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسة الناشئة التي استحدثت خصيصا لهذا الشأن حسب المادة 15 من المرسوم التنفيذي رقم 254/20.

تتشر قرارات منح علامة مؤسسة ناشئة في البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة. وقد نصت المادة 14 من ذات المرسوم على أنه تمنح علامة مؤسسة ناشئة" للمؤسسة لمدة أربع سنوات (04) قابلة لتجديد مرة واحدة (01) حسب الأشكال نفسها، وفي حالة رفض طلب ما، فإنه يتعين على اللجنة الوطنية تبرير قرار الرفض وإخطار صاحب الطلب بذلك الكترونيا. في حالة رفض الطلبات فإنه يمكن للجنة الوطنية إعادة النظر في هذا القرار، بناء على طلب مبرر من صاحب الطلب، ويتم إخطاره بالرد النهائي الكترونيا في أجل لا يتجاوز ثلاثين (30) يوما ابتداء من تاريخ إيداع طلبه ، والملاحظ ان المرسوم لم يحدد اجالا لطلب اعادة النظر في قرار رفض منح العلامة او تجديدها الأمر الذي يستدعي تداركه. وكل الإجراءات المتعلقة بطلبات الحصول على علامة مؤسسة ناشئة أو الطعن في قرار الرفض، تكون الكترونيا عن طريق البوابة المخصصة لذلك، كما نصت عليها المواد 15 و 28 من المرسوم التنفيذي رقم 254/20.

الهيئة المكلفة بمنح العلامة هي اللجنة الوطنية تحت وصاية وزارة المؤسسات الناشئة، لجنة مركزية مقرها الجزائر العاصمة ، وهو الأمر الذي سيشكل ضغطا عليها في دراسة الملفات وضمن آجال الثلاثين يوما المحددة لطلبات منح العلامة على المستوى الوطني.¹

¹ - بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، نفس المرجع السابق، ص 63

المبحث الثاني : دور حاضنات الأعمال في تعزيز واقع فعالية الشركات الناشئة.

المطلب الأول: دور حاضنات الأعمال في تطوير الشركات الناشئة .

الفرع الأول: دور حاضنات الأعمال في بعث المؤسسات الناشئة

لقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالمؤسسات الناشئة في العديد من الدول، وهذا للنتائج التي أصبحت تحققها ، والدور المتزايد التي أصبحت تمثله في تطوير الاقتصاد ونموه ، هذا الدور الذي وصلت إليه يرجع إلى حاضنات الأعمال ، التي أصبحت توفر كل سبل النجاح لهاته المؤسسات ، وفيما يلي بعض الخدمات الهامة التي تقدمها حاضنات الأعمال من أجل دعم وتطوير المؤسسات الناشئة : تدخل حاضنات الأعمال لتقديم مختلف الخدمات للمؤسسات الناشئة والاشتراط فيها عند تقديم ملف الحصول على علامة حاضنة الأعمال لدى اللجنة الوطنية لمنح علامة " مؤسسة ناشئة" أو علامة مشروع مبتكر أو علامة حاضنة أعمال توافرها على مستخدمين مؤهلين وذو كفاءات كافية في مجال مرافقة المؤسسات¹.

منح حاضنات الأعمال دور مرافقة المؤسسات الناشئة من خلال تكوين نوعي لإدارة المؤسسات الناشئة ومساعدتها على إنجاز مخططات الأعمال ودراسة السوق وحاضنات الأعمال المختصة في حاضنات الأعمال التكنولوجية بالنظر إلى تواصلها المباشر مع الجامعات ومراكز البحث و التدريب ، الأمر الذي يسمح بتسويق ابتكارات المؤسسات

¹ - المرسوم التنفيذي رقم 2 المؤرخ في 25 فبراير سنة 2020 ، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة ، ج ر العدد 12 صادر في 26 فبراير سنة 2020

الناشئة لحاضنات الأعمال بالحصول على التكنولوجيا وتحويل الأبحاث الناجحة إلى أعمال تسويقية.¹

وجود حاضنات الأعمال إلى جانب المؤسسات الناشئة معناه مساعدتها على الحصول على التمويل من مختلف المصادر، ويدخل هذا الدور لحاضنات الأعمال ضمن الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال والمعروفة بالخدمات التمويلية 80 وهذا ما تم النص عليه بالفعل في المادة 25 الفقرة 7 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254، من حيث التأكيد على مرافقة حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة في البحث عن مصادر التمويل، فهذه الحاضنات تدخل لا محالة في المساعدة على الوصول إلى مصادر التمويل والتي يصعب على المؤسسات الناشئة الاستفادة منها نظرا لتفضيل المؤسسات الكبرى من قبل البنوك والمؤسسات المالية على حساب هذه المؤسسات الناشئة، ومن الناحية العملية فإن هناك صنف خاص من حاضنات الأعمال التي تتولى المساعدة على التمويل وهي حاضنات الأعمال التي تقدم الخدمات المالية المحاسبية ما دام من اختصاصاتها هو المساعدة على الحصول على قروض مصرفية بأسعار فائدة منخفضة، والتفاوض مع البنوك لتخفيض أو التقليل من الضمانات الكبيرة التي تطالب بها البنوك للحصول على القروض المصرفية.

كما أن هناك أدوار أخرى لحاضنات الأعمال في سبيل دعم وتطوير المؤسسات الناشئة نوجزها فيما يلي :

تمكين المؤسسات الناشئة بعد احتضانها من الحصول على محل بايجار معقول خلال فترة محدودة،

وكذا توفير الوسائل اللوجيستية مثل قاعات الاجتماعات والوثائق .

¹ - بوسعدة ليلي، بعوتي ليلي، الحاضنات التكنولوجية كمدخل لتدعيم الابتكار في المشاريع المقولائية، تجارب عربية رائدة، مجلة المؤسسة العدد 7 لسنة 2018، ص 83

تمكين المؤسسات الناشئة من التعرف على محيطها والاندماج فيه التعريف بالمؤسسات المحتضنة من خلال وسائل الإعلام والحضور في المعارض المختلفة، تمكينها ومساعدتها على تنظيم تظاهرات مختلفة في محل عملها.

تمكين المؤسسات من الحصول على المعرفة، من خلال مرافقتها في إعداد خطة أعمالها ، وكذا إيداع براءات الاختراع و كل ما يتعلق بالحصول على الملكية الفكرية.

كما تعتبر الحاضنات إطارا ملائما يساعد المؤسسات الناشئة على نقل التكنولوجيا وتوطينها محليا خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا لا تتطلب استثمارات كبيرة.

مساعدة المؤسسات الناشئة على دخول الأسواق، معتمدة في ذلك على الشركات الكبيرة التي ترتبط بها.

التقييم المستمر لوضع المؤسسات المحتضنة لمعرفة مشاكلها والحلول الممكنة تقييمها، والاستفادة من هذه الخبرة في دعم مؤسسات ناشئة أخرى.¹

الفرع الثاني: دور حاضنات الأعمال في بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا حيويا في المجتمع الذي يسعى لتحقيق التنمية المستدامة والفعالة ومن هنا نجد أن أفضل الآليات التي ساهمت في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي آليات حاضنات الأعمال ، وهذه الآلية تأتي في مقدمة الحلول العملية والتي قامت بتوظيفها العديد من الدول الصناعية المتقدمة. ففي الوقت الراهن أصبح الدور الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية محط الاهتمام على النطاق العالمي، ويمكن التحقق من ذلك من خلال الكم

¹ - حسن رمضان الخضر، تدريب أصحاب المشاريع الصغرى والمتوسطة في ليبيا، الواقع والتطلعات، متاح على الموقع الإلكتروني www.academia.edu/23700243 تاريخ التصفح 28/04/2023.

الهائل من الدراسات والأبحاث التي يتم إجراؤها لتوضيح المكاسب العديدة التي يجلبها العمل على تعزيز وتقوية هذا النوع من الأعمال، إضافة إلى الوقوف على الصعوبات التي تواجهها المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمعوقات التي تحد من إنشاء مشروعات جديدة ، وقد حفزت الأهمية الكبيرة التي تتميز بها المشروعات الصغيرة والمتوسطة حكومات العديد من الدول إلى السعي الجاد لرسم وتفعيل الخطط والسياسات التي تدعم قطاع الأعمال الصغيرة والمتوسطة، وتمتد حاضنات الأعمال المشروعات الصغيرة والمتوسطة بعدد من المقومات التي تساهم بفعالية في توفير البيئة المناسبة لتسهيل عملية إنشائها، ومن ثم يستمر تقديم الرعاية والحماية لها حتى تصبح لدى المؤسسات المحتضنة القدرة والخبرة لضمان استمرارية النجاح في الأسواق.¹

أولاً: تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المستوى الاستراتيجي والتنظيمي (التأسيس والاستدامة):

هناك عدة عوامل تبرز الصعوبات التي تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للسيطرة على عملية التسيير والإدارة، ويتجسد ذلك في غياب التواصل وعدم الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الخارجية وعدم ضبط العلاقة بين كل من الإستراتيجية وموارد المؤسسة. أما من جانب التنظيم نجد أنه من الصعب تحويل إيديولوجية المسير من تسيير ممرکز إلى تسيير أكثر استقلالية يعتمد على الخبرات والكفاءات، من خلال ذلك يتبين أنه من الضروري تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الجانب الاستراتيجي والتنظيمي من أجل التأقلم مع محيطها المتذبذب والمتقلب. هذا ما سيسمح لها بتحسين العلاقات بينها وبين محيطها.

¹ منصورى الزين آليات دعم ومساندة المشروعات الذاتية والمبادرات لتحقيق التنمية، حالة الجزائر، الملتقى العلمي الدولي حول المقاولاتية التكوين وفرص العمل ، كلية العوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة، أيام 6-7 أفريل 2010 ص 12

تتخصص الحاضنات عادة في قطاعات مختلفة حيث تعمل على تنمية الأفكار الإبداعية من خلال مساعدة أصحابها على إقامة مشروعات صغيرة ناجحة و مساعدتها على النجاح وتخفيض التكاليف الثابتة، وبذلك فهي تشكل جسرا لنقل وتطوير المشاريع الناشئة من الأفكار الإبداعية بواسطة الجامعات ومراكز الأبحاث إلى السوق مروراً بمرحلة الاحتضان والتي تتخرج منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الرائدة لتصبح مؤسسات ذات آفاق نمو كبيرة.

لذا فإن تمويل نشاط المؤسسات المبتدئة الرائدة يعتبر من أهم المشاكل التي تواجهها، وذلك راجع لقصور مواردها الذاتية من جهة وحادثة أفكارها وعدم التأكد من نجاحها، الأمر الذي يجعلها تصنف على أنها عالية المخاطر، مما يتسبب في صعوبة الحصول على قروض بنكية، هنا يأتي دور الحاضنات والمتمثل في تسهيل وصول المؤسسات المنتسبة لها إلى مصادر التمويل المختلفة التي تتناسب هذا النوع من المنشآت مع ذلك خلال فترة الاحتضان، وتحمل الحاضنات الجزء الأكبر من التكاليف التأسيسية للمؤسسة المتعلقة بالمقر والتجهيزات المكتبية والحواسيب والمعامل والمخابر وتجهيزاتها، بالإضافة إلى الخدمات ومتطلبات البنية التحتية وشبكات الاتصالات كما تعمل الحاضنات على أن تكون المنشأة المنتسبة إليها متخصصة في نفس التقنية دون أن تهمل العمل على التكامل بينها بشكل جيد.¹

¹ - منصورى الزين ، نفس المرجع السابق ،ص 13

ثانيا : تأهيل المؤسسات الصغيرة جانب الموارد البشرية :

تولي حاضنات الأعمال اهتماما بالغا بالتدريب باعتباره من أهم الأهداف التي أنشأت من أجلها حاضنات المساهمة و في نشر ثقافة الريادة والإبداع وتشجيع الشباب على تأسيس المشروعات عن طريق مختلف الوسائل مثل إقامة الندوات والمؤتمرات، وعقد حلقات النقاش داخل مختلف مؤسسات المجتمع، حيث يتم الاهتمام بموضوع التدريب من خلال إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية من أجل رفع كفاءة وقدرات أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتزويدهم بالخبرات والمعلومات التي تساعدهم في تأسيس مشروعاتهم على أساس علمي، لأن من أهم الصعوبات التي تواجه هذه المشروعات هي عدم وجود موارد بشرية ذات كفاءة عالية ومناسبة للتعامل مع التطور التقني، الأمر الذي يشكل تحديا كبيرا لهذه المشروعات. ومن هنا جاء الاهتمام بجانب التدريب والتأهيل لأصحاب المشروعات حيث أعد لهم برنامج تدريبي يشتمل على نوعين من التدريب هما :

1- التدريب العام : هو عبارة عن سلسلة دورات تدريبية عامة للتأهيل الإداري والعلمي العام، الذي يتناسب مع كل الأعمال بما في ذلك عقد الندوات الدورية لنشر الوعي حول مستجدات تقنيات الأعمال بغرض تحسين الإنتاج ومعرفة حاجات السوق المحلية.¹

2- التدريب المتخصص : عبارة عن دورات تدريبية متخصصة لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة كل حسب تخصصه بما يزيد من كفاءتهم وتأهيلهم فنيا وإداريا للقيام بمسؤولياتهم على أكمل وجه. تحتاج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى دعم الحكومة لها بالموارد التدريبية والتعليمية والتمويلية والبنية التحتية في إطار ما يعرف بحاضنات الأعمال لتمكينه من النجاح في ظل اقتصاد سوق تنافسي لا يسمح بالبقاء إلا للأقوياء ، وتلعب حاضنات الأعمال دورا هاما في تنمية القدرات التنافسية للمنشآت الصغيرة

¹ - منصورى الزين ، نفس المرجع السابق ، ص 13

والمتوسطة من خلال احتضان ورعاية ذوي الأفكار الإبداعية والمشروعات ذات النمو السريع، وخفض الأعباء المادية الواقعة على عاتق صاحب المنشأة وتقليل مخاطر فشله، مما يعني أن الحاضنة تقوم بتقديم خدمات أساسية مشتركة لدعم المبادرين وتسهيل فترة البدء في إقامة المشروعات على أسس ومعايير متطورة، من خلال توفير الموارد المالية المناسبة لطبيعة هذه المشروعات وتقديم الدعم المالي والاستشارات الفنية و المساعدات التسويقية، وخلق صورة ذهنية للنجاح وبيئة أعمال ملائمة داخل الحاضنة بالقدر الذي تؤسس فيه شبكة من الخبرة والمعرفة، ووضع معايير مناسبة للالتحاق بالحاضنات وذلك بالقدر الذي يؤدي إلى تأسيس شبكة اتصالات للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وينبغي لحاضنات الأعمال وضع أسس لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال¹:

وضع استراتيجيات بعيدة المدى لاستقطاب الكفاءات العالية القادرة على احتضان الأفكار والتخطيط لترويج ريادة الأعمال.

التركيز على احتضان المشروعات الجديدة والمشروعات في مرحلة النمو ، والتأكد من احتياجات تلك المشروعات لبرنامج الاحتضان ومدى ملائمة هذه الاحتياجات والبنية الأساسية للحاضنة. التوسع في إمكانية حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التمويل عن طريق آليات مثل ترتيب وتنسيق وتوفير المعلومات الخاصة بفرص ومصادر التمويل، بالإضافة إلى الجمع بين المستثمرين للمراحل الأولية ورواد الأعمال.

تركيز خدمات الحاضنات واستخدام كامل مساحتها لخدمة المشاريع المحتضنة. التقييم المستمر لبرنامج الحاضنات ومن ثم ضمان التطوير المستمر وحسن الأداء إضافة إلى الاستعانة ببيوت الخبرة العالمية المتخصصة.

¹ - مصطفى بودرامة، فاطمة الزهراء عايب ، دور حاضنات الأعمال في تعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار، دراسة حالة حاضنة المؤسسات بباتنة، دراسات وأبحاث، المجلد 08 ، العدد 03 جامعة الأغواط ، الجزائر جوان 2014. ص134

اختزال الإجراءات الحكومية والروتينية من خلال شبكة المعلومات والاتصالات المتخصصة والاستفادة المثلى من برامج الحكومة الإلكترونية، وتوفير التكامل بين المنشآت الصغيرة والكبيرة من خلال تقديم مستلزمات الإنتاج ، وكذلك تقديم قاعدة بيانات مناسبة للإطلاع على الأفكار الجديدة والمتطورة للمشاريع ومراعاة عدم تكرارها بالقدر الذي ينعكس إيجاباً على إنتاجيتها. تقديم تسهيلات بنكية وائتمانية للمشاريع المحتضنة، وتقديم الحوافز للمشاريع المتميزة بالحاضنة واستخدام مراكز للفحص والجودة لتقديم منتجات ملائمة لظروف الطلب العالمي.

تبنى خطط مستقبلية محددة لإزالة المعوقات الخارجية والداخلية لاستقرار تلك المنشآت الصغيرة.

المطلب الثاني: حاضنات الأعمال الجامعية أداة لبعث المؤسسات الناشئة

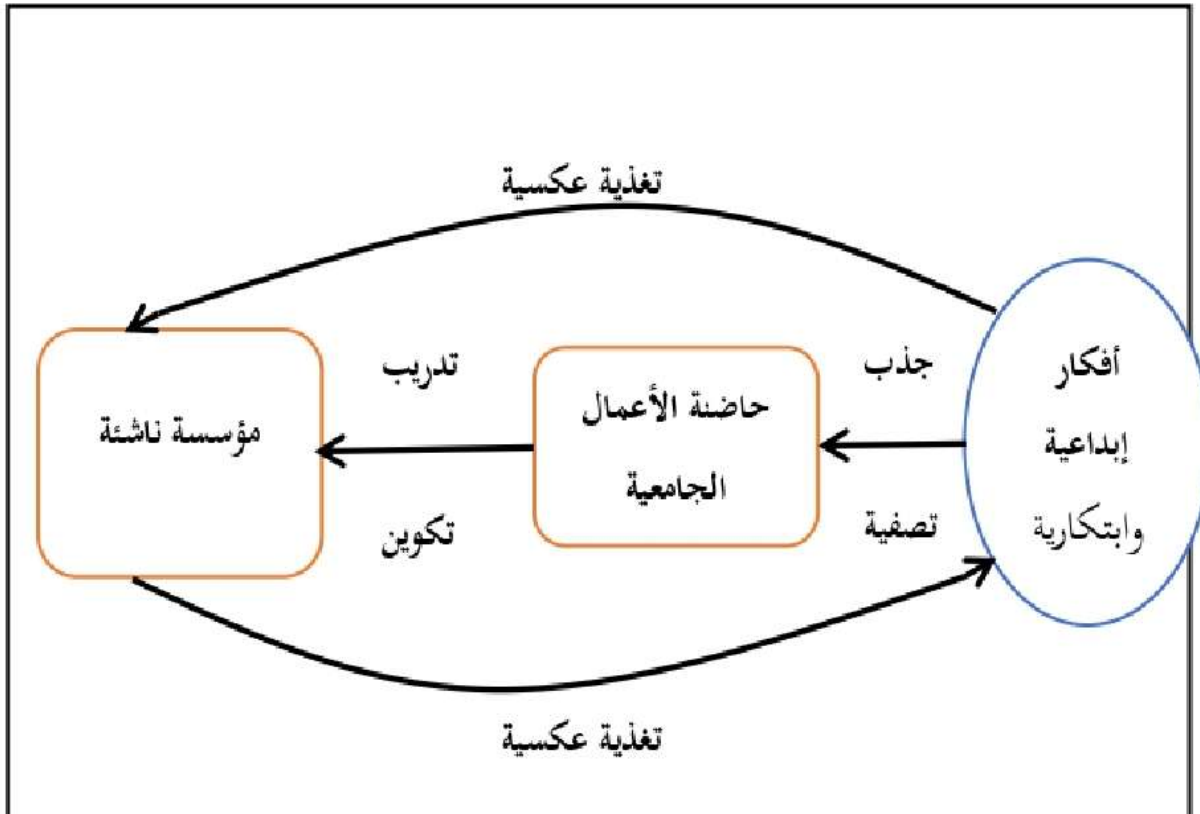
سنحاول من خلال هذا المحور تقديم تصورا واقعيا للعلاقة التي تنشأ بين حاضنات الأعمال الجامعية والمؤسسات الناشئة، ثم تقديم تصورا آخر يعطي صورة واضحة لتفاعل العلاقات بين كل من الحاضنة والجامعة والفاعلين فيها بما يضمن بروز مؤسسات ناشئة على أرض الواقع.

الفرع الأول: طبيعة العلاقة بين حاضنات الأعمال الجامعية والمؤسسات الناشئة

في الآونة الأخيرة ومع ظهور ما يعرف بالحاضنات الجامعية عرفت الجامعات ديناميكية وحركية لأبسط بها في الانفتاح على المحيط وإشراك النخب العلمية في عملية خلق الثروة والمساهمة الفاعلة من خلال جذب واحتضان الأفكار الريادية وتكوينها وبلورتها والزج بها للسوق لتصبح رقما مؤسسيا فاعلا في الاقتصاد الوطني ومساهما بدرجة كبيرة في التنمية الاجتماعية، كامتصاص البطالة والتقليل من حدتها وبالتالي خلق الوعي

الاجتماعي¹، وعليه فإن حاضنات الأعمال الجامعية أضحت عنصرا فاعلا هي عملية التمهدب والتحصير الجيد لبروز المؤسسات الناشئة ومن بالإمكان تبيان طبيعة العلاقة بين حاضنات الأعمال الجامعية والمؤسسات الناشئة من خلال الشكل الموالي :

شكل رقم 1 طبيعة العلاقة بين الحاضنة والمؤسسة الناشئة



المصدر: من إعداد الباحثين.

من الشكل السابق نلاحظ أن حاضنات الأعمال الجامعية تعمل على اكتشاف وجذب الأفكار الإبداعية والابتكارية خاصة لدى الفئة الجامعية من أساتذة وطلبة وفاعلين في

¹ -الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (21) سبتمبر، 2020) المرسوم التنفيذي رقم 20-2254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها. (العدد 55)، 12. الجزائر.

الوسط الجامعي،¹ ثم تعمل هاته الحاضنات على تصفية هاته الأفكار حتى يتسنى لها اختيار أفضل الأفكار والأكثر قدرة على النجاح والتنافس مستقبلا من خلال العديد من الآليات، لتأتي المرحلة الموالية وهي بداية عملية الاحتضان من خلال تدريب وتكوين حاملي الأفكار وتوفير الجو الملائم لها حتى تتضج وتصبح قابلة للتطبيق على أرض الواقع، وفي الأخير نتحصل على مؤسسة ناشئة مجسدة غير أن العملية لا تتوقف هنا فالحاضنات تعمل على متابعة هاته المؤسسة في عملية تغذية عكسية بما يضمن نجاح وتطور هاته المؤسسات مستقبلا.

الفرع الثاني: حاضنات الأعمال الجامعية كهزمة وصل (من الجامعة إلى بروز مؤسسة ناشئة)

تعتبر الشراكة بين حاضنات الأعمال الجامعية مع مختلف هيئات الأسرة الجامعية وكذا مختلف الفاعلين في محيط الجامعة أمرا ضروريا ومهما في عملية إنشاء وبروز المؤسسات على اختلافها وخاصة المؤسسات الناشئة منها كونها مؤسسات ابتكارية وابداعية بالدرجة الأولى، وكون الجامعة هي مصنع النخب ومركز تجمع الأفكار الابتكارية والابداعية عمدت الدولة الجزائرية لاستقطاب أصحاب هاته الأفكار من خلال حاضنات الأعمال الجامعية، هاته الحاضنات تعمل على جذب حاملي أفكار المشاريع وتكوينهم ومرافقتهم وتوجيههم.²

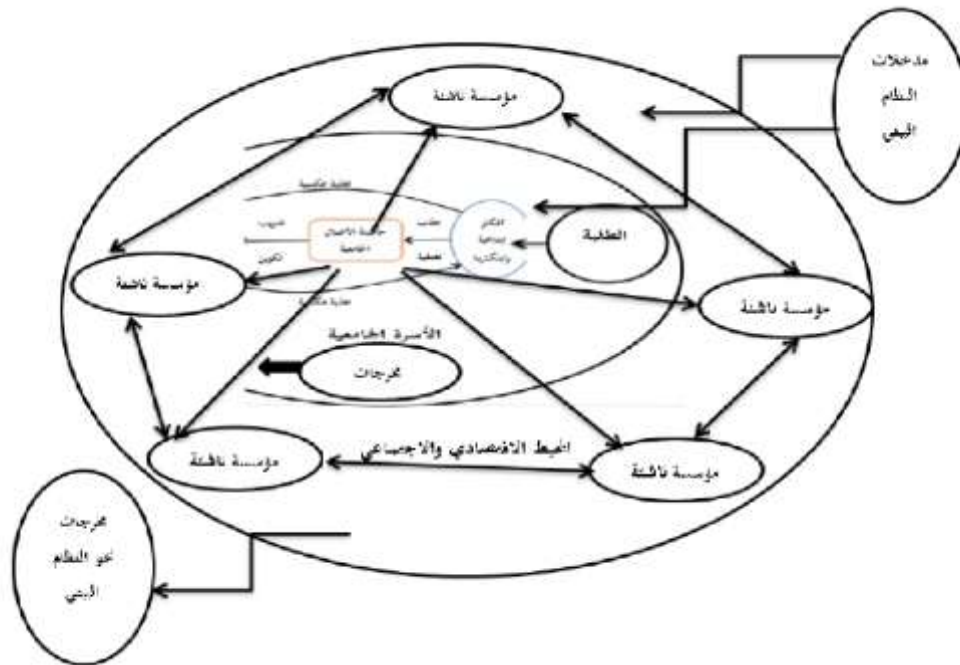
وحتى تكتمل الرؤية وتصل هاته الأفكار لمرحلة النضوج والإنشاء على أرض الواقع وجب تظافر الجهود بين الحاضنات ومختلف الفاعلين على الشكل التالي:

¹ -بشطة بلال، بورمانه عبد القادر (2021). حاضنات الأعمال كأداة لتعزيز المرافقة المقاولاتية وتحقيق التنوع الاقتصادي في الجزائر. مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12 (العدد 01)، ص 130.

² -بشطة بلال، بورمانه عبد القادر، نفس المرجع السابق، ص 131

تعتبر عملية التداخل والتفاعل بين حاضنات الأعمال الجامعية ومختلف الأطراف الفاعلة داخل الجامعة من طلبة وأساتذة وإداريين هذا التفاعل من شأنه أن يؤدي إلى توجيه الأفكار المحتضنة على مستوى الحاضنات إلى التوجيه السليم واللازم وبالتالي تحقيق الهدف المنشود من ذلك ألا هو بروز مؤسسات ناشئة فاعلة في عملية بناء الاقتصاد الوطني، وبالإمكان توضيح هذا التفاعل من خلال الشكل الموالي :

شكل رقم 2: التفاعل بين حاضنات الأعمال والمحيط الجامعي والخارجي



المصدر: من إعداد الباحثين.

يبين الشكل السابق النظام البيئي ككل والذي يتكون منه النظام الاقتصادي للبلاد، وكما هو ملاحظ فإنه يتميز بالتعقيد والتداخل بين جميع عناصره ، فمن الشكل تكون تفاعلات الحاضنات الجامعية كما يلي:¹

¹ - بشطة بلال، بورمانه عبد القادر، نفس المرجع السابق، ص 132

مدخلات النظام البيئي : يتكون النظام البيئي من جميع الفاعلين في المجتمع ككل كالأ أسرة والثقافة، السلطة، الجامعة، المحيط الاقتصادي والاجتماعي.... وغيرها، يقدم هذا النظام مجموعة من المدخلات تتمثل في عنصرها الأساسي وهو الفرد الذي ينتجه هذا النظام وفقا لمتطلبات ومقوماته؛

المحيط الاقتصادي والاجتماعي : يدخل الفرد لهذا المحيط الذي يتكون من كل الآليات الاقتصادية والاجتماعية بما فيها الجامعة حتى يتعلم وتلقى التكوين اللازم له، فهذا الفرد إما أن يتوجه مباشرة إلى داخل المحيط الاقتصادي والاجتماعي لينفاعل معه بشتى الطرق، أو يكون جزءا من الأسرة الجامعية والتي تقدم له التكوين اللازم حتى يصبح من نخب المجتمع، داخل هاته الأخيرة تتواجد حاضنات الأعمال الجامعية والتي يتبين من الشكل السابق كيف تجذب أفكار الفرد وتحتضنها لتقدمها للمحيط الاجتماعي والاقتصادي كمؤسسة ناشئة فعالة وناجحة؛ مخرجات النظام البيئي : في النهاية لما تتحول هاته الأفكار إلى مؤسسات فهي تساهم بشكل مباشر في بناء النظام البيئي من خلال تكوين الثقافة الريادية، المساهمة في التنمية الاقتصادية وغيرها.

وهذا ما يؤكد التفاعل بين مجمل العناصر حتى تتجح عملية بعث المؤسسات الناشئة، ومن هذا يتبين أن حاضنات الأعمال الجامعية تعمل كالبذرة داخل النظام ككل.

الفرع الثالث: الآثار المترتبة عن تفعيل دور حاضنات الأعمال الجامعية

تحقق عملية جعل حاضنات الأعمال الجامعية كأحد العناصر الهامة في عملية ربط الجامعة بمختلف الأطراف الفاعلة في المحيط الاقتصادي والاجتماعي مجموعة من المزايا والنتائج الاقتصادية والاجتماعية نوردتها فيما يلي:¹

توفير الحافز الذي يسمح بتطوير المبادرات الفردية؛

توفير جو الإبداع والابتكار والتشجيع والاستفادة القصوى من الطاقات والنخب المتوفرة؛

دعم السوق بمؤسسات مؤهلة ومبدعة قادرة على تلبية الاحتياجات وخلق الثروة؛

نشر الوعي الاجتماعي بضرورة اشراك الطاقات خاصة النخب الجامعية في عملية البناء المجتمعي؛

المساهمة في التنويع الاقتصادي وبالتالي المساهمة في الناتج المحلي الخام؛ المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال ضمان نجاح المؤسسات الناشئة في شتى المجالات؛

المساهمة في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المطروحة في المحيط؛

الاستثمار الجيد والكفاء في مخرجات البحث العلمي؛²

تعتبر البطالة أكبر هاجس اجتماعي ومنبت كل الآفات الاجتماعية الأخرى ويساهم استغلال الكفاءات الجامعية في هكذا آليات في عملية امتصاص البطالة والتخفيف من حدتها لأبعد الحدود.

¹ - حكيم زايدي، مفيد عبد اللوي. نظرة تحليلية لأفاق الشراكة بين حاضنات الأعمال وهيئات الدعم ودورها في جذب التمويل للمؤسسات الناشئة في الجزائر . مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 06 (جوان، 2021). (العدد 01)، ص 44.

² - حكيم زايدي، نفس المرجع السابق، ص 45

ربط حاضنات الأعمال الجامعية بالمستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال بغية تبني وتمويل الأفكار المحتضنة وتحويلها لمشاريع على أرض الواقع وهذا لا يتأتى إلا من خلال عقد الشراكة مع مختلف الفاعلين وذوي العلاقة من داخل الجامعة وخارجها ؛ العمل على جعل هاته الحاضنات احترافية وعملية من خلال اختيار المنشآت المنتسبة وفقا لخبرة أصحابها وكفاءتهم، وكذا مدى معرفتهم بأهمية الشراكة مع مختلف الفاعلين لضمان نجاح المؤسسات.

المخاتمة

وفي ختام بحثنا المتواضع إن التدابير التي تضمنتها أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20-254 باستحداث لجنة وطنية متخصصة في منح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر، لتمييزها عن غيرها من المؤسسات والمشاريع وتمكينها من الاستفادة من آليات الدعم نظير الإسهامات التي تقدمها للاقتصاد الوطني والمجتمع والبحث العلمي، كما تعزز النظام البيئي لهاته المؤسسات والمشاريع بإحداث علامة حاضنة أعمال تتكفل باحتضانها ومرافقتها ، وهو الشيء الذي يمكن هاته الحاضنات من الاستفادة من تدابير دعم ومساعدة الدولة، بصفتها هياكل متخصصة في ذلك.

حيث أن مازالت الجزائر تعاني من نقص الأعمال الرائدة أو مقاولاتية حقيقية، حيث أن أغلبها ال يلبي الاحتياجات الحقيقية للسوق وأغلبها ينشط في مجال التسويق الالكتروني هذا من جهة، ومن جهة أخرى يلاحظ تأخر إهتمامها بتأسيس حاضنات الأعمال والتي تبقى جد محدودة، وهو ما يغيب دورها كأداة دعم وعامل إنمائي للمؤسسات الناشئة، هذه الأخيرة التي تعاني كثيرا من ارتفاع معدلات الفشل، حيث أنه بالرغم من أن عدد المقاولات في الجزائر يشهد تنامي مستمر، إلا أنها تعاني من مشكلة الاستدامة وهو ما يمكن تجاوزه في حالة تفعيل دور حاضنات الأعمال في الاقتصاد المحلي.

ونظرا للنتائج المحققة لحاضنات الأعمال في دول العالم في الآونة الاخيرة، عمدت الحكومة الجزائرية الى تبني هذه الفكرة او الالية لتطوير ومرافقة ودعم المؤسسات الناشئة، والتي تقف على خط المواجهة ازاء تحديات قانونية، تمويلية، تسويقية...، وانطلاقا من دراستنا توصلنا الى العديد من النتائج نوجزها في الاتي:

بالرغم من اختلاف التعاريف المتعلقة بالمؤسسات الناشئة، الا ان هناك اجماعا على الاهمية البالغة لهذا النوع من المؤسسات استنادا لدور الذي تقوم به في تحقيق تنمية

اقتصادية واجتماعية من خلال تخفيض البطالة وتوفير مناصب شغل والمساهمة في زيادة الناتج الوطني.

-التوجه الى المؤسسات الناشئة ضرورة لا بد منها نظرا للناتج الكبيرة المحققة.

-ساعدت حاضنات الأعمال على تقليص البطالة بين خريجي الجامعات، المعاهد العالية ودعمهم لإنشاء مشاريعهم الخاصة.

-تعمل حاضنات الأعمال على بناء قاعدة تكنولوجية حديثة تساعد المؤسسات الناشئة على تطوير افكارها القائمة والجديدة، اضافة الى ذلك تعمل الحاضنة على توطيد العلاقة بين هذه المؤسسات ومراكز البحث العلمي والتكنولوجي.

وعليه نوصي بالمقترحات التالية :

-وجوب تدريب الباحثين الجامعيين قصد تزويدهم بالمهارات والمكتسبات اللازمة للإدارة وتسيير المشاريع المبتكرة والمتعلقة بالتكنولوجيا.

وجوب تحقيق مبدأ التوازن الجهوي في التنمية من خلال الحث على إنشاء المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في كامل تراب الوطن.

-وجوب تدعيم وتشجيع الشباب أصحاب المشاريع المبتكرة في مجال الإبداع التكنولوجي.

قائمة المصادر

والمراجع

أولا : المراجع باللغة العربية .

1. أيمن علي، إدارة المشروعات الصغيرة مدخل بيثي مقارن، الدار الجامعية
الابراهيمية، مصر، 2007
2. بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، واقع وأفاق المؤسسات الناشئة في
الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07 ، العدد 03، 2021،
3. جغدالي نجاة، دور المؤسسات الناشئة في دعم تنافسية المؤسسات الصناعية الجزائرية
- دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،
2020،
4. حسين يوسف، صديقي مصطفى، "دراسة ميدانية واقع إنشاء المؤسسات الناشئة في
الجزائر" حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2021،
5. خوني رابح، حساني رقية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلة تمويلها ايتراك
للطاعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008،
6. رمضان السنوسي، حاضنات الاعمال والمشروعات الصغيرة، بنغازي، دار الكتب
الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2003،
7. سمير جادلي، منصف شرقي، تحليل مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في ظل
التجارب الدولية الصين، كرواتيا والمملكة المتحدة"، في إشكالية لتحويل المؤسسات
الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة"، كلية الاقتصاد والعلوم التجارية
وعلوم التسبير، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2021،
8. الشمبري احمد عبد الرحمان، سرور علي إبراهيم، حاضنات الأعمال، المفاهيم
والتطبيقات في الاقتصاد المعرفي، دار الإجابة، الرياض، 2014،
9. شناوي خليل، إدارة المشاريع الصغيرة، دار الراجية للنشر والتوزيع، الأردن، 2020،

10. عاطف الشبراوي، حاضنات الاعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، الرياض، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003،
11. عمر أمن علي، ادارة المشروعات الصغيرة مدخل بيني مقارن، الدار الجامعية، الابراهيمية - مصر ، 2007،
12. قابوس علي وسي لكحل كريم، جدلية حاضنات الاعمال في نجاح ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة التنمية الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، العدد 02، 2016
13. قادري سيد احمد، مولاي ناجم مراد، أهمية حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات- دراسة حالة مشنلة ادرار . ، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الاكاديمي، مالية المؤسسة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد دراية ، ادرار ، 2021،
14. قشوري إنصاف ، قشط إلياس، " شركات رأس المال المخاطر كآلية لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر"، في" تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2021،
15. قصوري إنصاف، "حاضنات الاعمال التكنولوجية ودورها في دعم الإبداع والابتكار بالمؤسسة الناشئة الجزائرية"، مجلة الاقتصاد والماناجمانت، المجلد 19 ، العدد 02، 2020،
16. مجموعة مؤلفين، المؤسسات الناشئة والحاضنات الجزء الأول، طبعة 2021، مطبعة منصور الوادي،
17. محمد هيكل مهارات ادارة المشروعات الصغيرة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003،

18. مصطفى بودرامة، فاطمة الزهراء عايب ، دور حاضنات الأعمال في تعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار، دراسة حالة حاضنة المؤسسات بباتنة، دراسات وأبحاث، المجلد 08 ، العدد 03 جامعة الأغواط ، الجزائر جوان 2014.

ثانيا : المذكرات والأطروحات .

1. سقني شعيب رياض ، زهار ، حسام دور حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الناشئة - دراسة بعض التجارب الدولية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، كلية الاقتصاد جامعة محمد البشير الابراهيمى، 2020،
2. شرعة عماد الدين، دور الحاضنات التكنولوجية في التأسيس لاقتصاد المعرفة، بحث مقدم للملتقى الدولي حول استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 19-18 أبريل 2012،
3. فودوا محمد، ميموني بلقاسم بن ييا محمد، دور حاضنات الاعمال في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجزائر، جامعة ادرار ،2021،
4. محبوب علي، علي سنوسي، التسويق الالكتروني ودور المؤسسات الناشئة في تلبية حاجيات العملاء في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة،
5. محمد قوجيل، تقييم أداء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في انشاء ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات المصغرة المنشئة في إطار فرع ورقلة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2008،

6. هريان، سمير صيغ واساليب التمويل بالمشاركة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة-رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة فرحات عباس، سطيف، 2015،

ثالثا : المجالات والملتقيات .

1. بالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسة الناشئة START UP (دراسة حالة الجزائر)، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 02 سكيكدة، 2018،

2. بختيتي علي وبوعويينة سليمة، "المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة في الجزائر، واقع وتحديات"، مجلة دراسات وابحاث المجلة العربية لأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 04، 2020،

3. بن فاضل وسيلة وظافر زهير، " تداعيات أزمة كوفيد 19 على السوق التمويلي لقطاع المؤسسات الناشئة"، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 4، العدد 03، 2020،

4. بن نعمان جمال، حاضنات الأعمال ودورها في تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - مع الاشارة الى الإطار القانوني لحاضنات الاعمال في الجزائر، مجلة أبعاد اقتصادية، مجلد 06، عدد 02، جامعة بومرداس، 2016،

5. بو الشعور شريفة، "دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة -start up دراسة حالة الجزائر"، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04 ، العدد 02، 2018، ص420.

6. بورنان مصطفى، صولي علي، " الاستراتيجيات المستحدثة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة، الحلول لإنشاء المؤسسات الناشئة ، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11، العدد 01، 2020،

7. بوسعدة ليلي ، بعوتي ليلي ، الحاضنات التكنولوجية كمدخل لتدعيم الابتكار في المشاريع المقاولاتية، تجارب عربية رائدة ، مجلة المؤسسة العدد 7 لسنة 2018،
8. رزيقة أمينة، واقع وآفاق حاضنات الأعمال في دفع عجلة التنمية - حالة الجزائر - مجلة الاقتصاد والمناجمنت، كلية العلوم الاقتصادية، مجلد (18) جزء (02) ، عدد خاص الجزائر 30 جوان 2020،
9. الرميدي بسام سمير، طلحي فاطمة الزهراء ، حاضنات الأعمال الإطار المفاهيمي، مقال منشور في إطار الكتاب الجماعي الدولي بعنوان حاضنات الاعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة * جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة 2020،
10. الشريف ربحان، ريم بونواله مداخلة في حاضنات الأعمال كآلية لمرافقة المؤسسات الصغيرة نموذج مقترح في مجال تكنولوجيا المعلومات، الملتقى الدولي حول استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 18-19 أفريل،
11. عبد الحميد لمين سامية حساين تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر : قراءة في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20-254 ، مجلة البحوث في العقود وقانون الاعمال، المجلد 05 ، العدد 02، 2020،
12. عناني ساسية، " دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المحلية دراسة حالة ولاية قالمة، مجلة ابحاث اقتصادية وإدارية"، المجلد 08 ، العدد 02 ديسمبر 2014،
13. محمد بن بوزيان، الطاهر زياني، مداخلة في *دور تكنولوجيا الحاضنات في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة*، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 17-18 أفريل، 2006،

14. منصوري الزين آليات دعم ومساندة المشروعات الذاتية والمبادرات لتحقيق التنمية، حالة الجزائر، الملتقى العلمي الدولي حول المقاولاتية التكوينية وفرص العمل ، كلية العوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة، أيام 6-7 أبريل 2010

15. بشطة بلال، بورمانه عبد القادر (2021). حاضنات الأعمال كأداة لتعزيز المرافقة المقاولاتية وتحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر. مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12 (العدد 01)،

16. حكيم زايد، مفيد عبد اللاوي. نظرة تحليلية لأفاق الشراكة بين حاضنات الأعمال وهيئات الدعم ودورها في جذب التمويل للمؤسسات الناشئة في الجزائر . مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 06 (جوان، 2021). (العدد 01)،
ثالثا : القوانين والمراسيم التنفيذية .

1. أمر رقم 5875 مؤرخ في 26 سبتمبر 1975، يتضمن القانون المدني، ج. ر.ج. ج ، عدد 78 لسنة 1975، المعدل والمتمم.

2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (21 سبتمبر، 2020) المرسوم التنفيذي رقم 20-2254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيبتها وسيرها. (العدد 55)، 12 الجزائر.

3. قانون رقم 17-02 مؤرخ في 10 يناير 2017 يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة المنشور بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية عدد رقم 02

4. قانون رقم 19-14 المؤرخ في 14 ربيع الثاني عام 1441 الموافق ل 11 ديسمبر سنة 2019، الذي يتضمن قانون المالية لسنة 2020.

5. قرار وزاري مشترك مؤرخ في 23 اوت 2021، يحدد مدونة إيرادات ونفقات حساب التخصيص الخاص رقم 150-302 الذي عنوانه "صندوق وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة Startup ، ج . ر . ج . ج ، عدد 81 صادر بتاريخ 24 اكتوبر 2021.
6. المرسوم التنفيذي رقم 2 المؤرخ في 25 فبراير سنة 2020 ، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة ، ج ر العدد 12 صادر في 26 فبراير سنة 2020
7. مرسوم تنفيذي رقم 20-254 مؤرخ في 15 سبتمبر 2020 يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة"، مشروع مبتكر "و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها .

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	اهداء
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: الاطار القانوني للمؤسسات الناشئة وحضانات الأعمال الجامعية	
05	المبحث الاول : الطبيعة القانونية للمؤسسات الناشئة .
05	المطلب الاول : مفهوم المؤسسات الناشئة .
06	الفرع الأول- التعريف الفقهي للمؤسسات الناشئة
09	الفرع الثاني- التعريف القانوني للمؤسسات الناشئة
15	المطلب الثاني: خصوصيات المؤسسات الناشئة
15	الفرع الاول : مميزات المؤسسات الناشئة
17	الفرع الثاني: الطبيعة القانونية للمؤسسات الناشئة.
18	المبحث الثاني: النظام القانوني لحاضنات الأعمال الجامعية
18	المطلب الأول: مفهوم حاضنات الأعمال الجامعية
18	الفرع الأول : نشأة وتطور حاضنات الأعمال
20	الفرع الثاني : تعريف حاضنات الاعمال
24	الفرع الثالث: تعريف حاضنات الاعمال الجامعية .
27	الفرع الرابع:- انواع حاضنات الاعمال
31	المطلب الثاني : أهمية وأهداف حاضنات الأعمال الجامعية.
31	الفرع الأول: أهمية حاضنات الأعمال الجامعية
32	الفرع الثاني: أهداف حاضنات الأعمال الجامعية
الفصل الثاني : واقع وفعالية المؤسسات الناشئة وحضانات الاعمال الجامعية	
38	المبحث الأول : اللجنة الوطنية المانحة للعلامة وشروط الموضوعية والجرائية لها.
38	المطلب الأول: تشكيله ومهام اللجنة الوطنية المانحة للعلامة
38	الفرع الأول: تشكيلة اللجنة الوطنية

42	الفرع الثاني: سير ومهام اللجنة الوطنية
46	المطلب الثاني : الشروط الاجرائية والموضوعية لمنح علامة المؤسسات الناشئة وحاضانات الأعمال.
46	الفرع الأول: شروط منح العلامة
51	الفرع الثاني: الشروط الاجرائية
56	المبحث الثاني : دور حاضانات الأعمال في تعزيز واقع فعالية الشركات الناشئة.
56	المطلب الاول: دور حاضانات الأعمال في تطوير الشركات الناشئة .
56	الفرع الأول: دور حاضانات الأعمال في بعث المؤسسات الناشئة
58	الفرع الثاني: دور حاضانات الأعمال في بعث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
63	المطلب الثاني :حاضانات الأعمال الجامعية أداة لبعث المؤسسات الناشئة
63	الفرع الأول: طبيعة العلاقة بين حاضانات الأعمال الجامعية والمؤسسات الناشئة
65	الفرع الثاني: حاضانات الأعمال الجامعية كهزمة وصل (من الجامعة إلى بروز مؤسسة ناشئة)
68	الفرع الثالث :الآثار المترتبة عن تفعيل دور حاضانات الأعمال الجامعية
70	خاتمة
73	قائمة المصادر والمراجع
	ملخص دراسة

ملخص

في خضم التحولات الاقتصادية العميقة التي شهدتها العالم والتي فرضت على كل دولة السعي لمواكبة هذه التطورات وتطبيق الأهداف المنوطة بها، وفي ظل التحديات الكبرى المفروضة على الاقتصاد العالمي منذ الدخول الى اقتصاد السوق الذي أدى الى تحولات عميقة في هيكل الاقتصاد، فرض جو عال من المنافسة والتسابق نحو السيطرة على الأسواق محليا ودوليا فظهرت المؤسسات الناشئة كأحد الركائز الأساسية للإنعاش الاقتصادي والفوز بمعركة العولمة فالدول اليوم تسعى لفرض هيمنتها عبر التسارع نحو الابتكار وتطوير المشاريع وإيجاد حلول للمشاكل التي تواجه العالم بطرح منتجات وخدمات جديدة عبر المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال ما يزيد من سيادتها وفرض نفسها بين بقية الدول.

وقد لقي موضوع المؤسسات الناشئة وآليات دعمها وتمويلها اهتماما كبيرا في الجزائر خلال السنوات الأخيرة، وأصبح أحد أولويات الحكومة الجزائرية من أجل المساهمة في دفع عجلة التنمية وتحريك الإنتاج المحلي لخلق فرص العمل، خاصة مع تنامي ظاهرة البطالة بين الشباب الجزائري بصفة عامة، وبين خريجي مؤسسات التعليم العالي بصفة خاصة، كما يشهد فضاء ريادة الأعمال في الجزائر ظهور حاضنات أعمال تهتم بتوجيه وتدريب الشباب الجزائريين الذين يملكون أفكار مشاريع مبتكرة واحتضانها في جميع الميادين، الأمر الذي زاد من تركيز الجزائر على خلق حاضنات الأعمال بكافة المدن والولايات المتوقع شهود حركة ريادية بها، وإقامة حاضنات أعمال جامعية بداية بحاضنة أعمال جامعة الاغواط.

الكلمات المفتاحية : المؤسسات الناشئة، حاضنات الأعمال، منحها العلامة.

Abstract

In the midst of the profound economic transformations that the world has experienced, which have required each country to strive to support these developments and implement the objectives entrusted to it, and in the light of the major challenges imposed on the world economy since its entry into the market economy, which has led to profound transformations in the structure of the economy, a strong atmosphere of competition and competition has prevailed, Towards the mastery of markets at the local level and international, emerging institutions have established themselves as one of the main pillars of economic recovery and victory in the battle of globalization, Countries today seek to impose their hegemony by accelerating innovation and the development of projects and finding solutions to the problems facing the world by offering new products and services through emerging institutions and business incubators, which increases their sovereignty and imposes itself on the rest of the countries.

The issue of emerging institutions and their support and funding mechanisms has received great attention in Algeria in recent years, and has become one of the priorities of the Algerian government, in order to contribute to advancing development. and to motivate local production to create job opportunities, especially with the growing phenomenon of unemployment among young Algerians in general, and among graduates of higher education institutions in particular. The entrepreneurship space in Algeria is also experiencing the emergence of business incubators interested in guiding and training Algerian youth who have ideas for innovative projects and incubating them in all areas. The work of the University of Laghouat.

Tags: start-ups, business incubators, brand them